

الحسنة والسَيِّئة لابن تيمية (٦)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء الخير يا شباب فهذا هو الدرس السادس - 00:00:00 من اه قراءتنا لكتاب الحسنة والسَيِّئة للامام ابن تيمية رحمه الله او آآ التعليق على قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:00:16 ومع آآ وما فيه من الحكم آآ والمعاني وصلنا الى صفحة ثلاث آآ وستين اه قال رحمه الله فصل والله سبحانه وتعالى قد تفضل على بني ادم بامرین هما اصل السعادة - 00:00:31 احدهما ان كل مولود يولد على الفطرة كما في الصحيحين. طبعاً هو الامام رحمه الله الشباب كان يتكلم حتى نستحضر آآ معاني الكلام كان يتكلم عن آآ بفضل الله تبارك وتعالى على عبده. ولماذا اضيفت آآ الحسنة الى الله تبارك وتعالى - 00:00:46 سيتكلم الان عن اصلین مهمین آآ هما الفطرة التي من الله بها على آآ عباداه والامر الثاني الهداية العامة قال رحمه الله والله سبحانه وتعالى قد تفضل على بني ادم بامرین هما اصل السعادة. احدهما ان كل مولود يولد على الفطرة كما في الصحيحين عن النبي صلى الله - 00:01:06 صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء آآ ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطرت - 00:01:29 الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وفي صحيح مسلم عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت - 00:01:52 وامرهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا آآ الكلام عن الفطرة والكلام عن آآ آآ وسائل المعرفة عند الانسان سبقت اه ذكرتها مفصلة بحمد الله اه في سلسلة اه دراسة مسائل الايمان الكبرى موجودة على يوتيوب - 00:02:07 آآ بعنوان دراسة مسائل الايمان الكبرى وهي يعني آآ اتمننا منها محاضرتين. لكن كل محاضرة منها كانت مقاطع. آآ تقريبا آآ المحاضرة حوالي ثلاث ساعات آآ وتستمر معنا السلسلة ان شاء الله. فلمن يريد ان يتوسع في الكلام عن الفطرة وعن معاني الفطرة وعن اثار الفطرة يمكن ان يراجع هذه السلسلة - 00:02:28 قال رحمه الله فالنفس بفطرتها اذا تركت كانت مقرة لله بالالهية محبة تعبده لا تشرك به شيئا. ولكن يفسدها ما يزين لها شياطين الانس والجن بما يوحي بعضهم الى بعض من الباطل - 00:02:51 قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما - 00:03:06 فعل المبطلون. قال وتفسير هذه الاية مبسوط في غير هذا الموضع يعني ابن تيمية فقط يريد ان يشير الى نعمة الله تبارك وتعالى على خلقه التي هدوا بها الى الحق. فذكر الاصل الاول وهو - 00:03:26 ما الفطرة؟ والفطرة هي استعداد للعلم والعمل. آآ يعني هي معرفة اجمالية بالخير والشر والحق والباطل اه وكانها استعداد اه لقبول ما يعرض عليها من الخير والحق والايمان اه اه لكن لا يمكن طبعاً ان تكون هذه الفترة اه يعني كافية في المعرفة وانما تتم هذه اه او

تتم هذه - 00:03:42

الفترة او المعرفة الفطرية بالوحي الذي ارسل به المرسلون قال الثاني يعني الثاني آآ الاول كان صفحة ثلاثة وستين اللي هو الفطرة
قال الثاني ان الله تعالى قد هدى الناس مكتوب هنا للناس. لآ - 00:04:08

ان الله تعالى قد هدى الناس هداية عامة بما جعل فيهم بالفطرة من المعرفة واسباب العلم وبما انزل اليهم من الكتب وارسل اليهم
من الرسل قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم -

00:04:24

وهذه الاية يا شباب يعني توضح خطأ مشهورا عند كثير من الناس انهم يجعلون امة الاسلام امة اقرأ بمعنى انها الامة التي تحدثوا عن
القراءة وتتكلموا عن فضل القراءة. وهذا في واقع الامر امر ناقص. لان الاية هي اقرأ باسم ربك واقرأ باسم ربك يعني - 00:04:44

انك تقرأ ما اراد الله لك ان تقرأه وان تنظر الى الاشياء بعين الوحي. وان تكون قراءتك للحياة ولنفسك وللناس عن طريق الوحي الذي
انزله الله تبارك وتعالى. فلذلك نحن امة اقرأ باسم ربك الذي خلق. فهذه الاية مع معناها حجتها. ربك الذي - 00:05:04

هو الاعلم هو الاعلم بك وبالعالم وبالدينيا وبقيمة الاشياء فاذا قرأت باسم ربك يعني انك ستقرأ الوحي الذي انزله الله تبارك وتعالى
حينها ستكون مهديا ان شاء الله. لكن ليست مجرد القراءة ليست مجرد المعرفة ولكنها معرفة مقيدة. فكل مسألة - 00:05:26

كل مسألة ايمانية يحتاج الانسان فيها ان يقرأها بعين الوحي وهذا هو معنى صبغة الله ان تكون مصبوغا بصبغة الله آآ في تصوراتك
في ايمانك في حركاتك في في تقييمك - 00:05:46

اشياء وفي قراءتك لنفسك وللواقع طيب وقال الله تعالى آآ الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وقال تعالى - 00:06:02

النجدين ففي كل احد ما يقتضي معرفته بالحق ومحبه له ما يقتضي معرفته بالحق ومحبه له وقد هداه ربه الى انواع من العلم
ويمكنه ان يتوصل بها الى سعادة الاولى والاخرة يعني الدنيا والاخرة. وجعل في فطرته محبة لذلك. لكن - 00:06:15

يعني ابن تيمية هنا يتكلم عن الهداية العامة ويتكلم عن الفطرة. لكن يمكن ان تتغير هذه الفطرة. فهذه الاحاديث السابقة يا شباب اني
خلقت حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم يعني تلاعبت بهم وغيرت فطرتهم وغيرت آآ الحنيفية التي -

00:06:38

آآ فطروا عليها وكذلك آآ حديث ابواه يهودانه او ينصرانه. تبين ان الانسان يولد على الفطرة نعم لكن هذه الفطرة قد تتغير قد تفسد.
قد يرى الانسان خير شرا والشر خيرا - 00:06:58

آآ كما قال الله سبحانه وتعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فالانسان قد قد تفسد فطرته كما حصل لقوم لوط مثلا قالوا اخرجوا
ال لوط من قريبتكم انهم اناس اناس يتطهرون - 00:07:13

وجعلوا الطهارة سببا في الاخراج وجعلوا ذلك سببا في العداوة. وخالفوا الفطرة وخالفوا الفطرة سواء في العمل بالمنكر او في دعوة
الناس الى المنكر او في آآ المعروف وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا

- 00:07:28

وبين ان القلب يمكن ان آآ ينكر هذه الفطرة. آآ يمكن ان ينكر هذا المنكر آآ وينكر الفتنة ويمكن ان يعني آآ يقع فيها حتى انه بعد ذلك لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. يعني يفسد ميزانه - 00:07:47

كانسان مثلا انسان تعود على الاكل الرديء. فاذا قدمت له اكلا حسنا ما عاد يطيقه هو اه هو يريد ان يأكل هذه القاذورات ففسد ذوقه.
كذلك الانسان الذي آآ ضل الطريق - 00:08:05

اه تراه يأنس بالباطل ولا ولا يحب الحق ويعادي الحق كما قال الله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان
الانسان فطر على هداية عامة وعلى آآ معرفة عامة اجمالية بالخير والشر. لكن هذه الفطرة قد تتغير - 00:08:20

قد تفسد قال لكن قد يعرض آآ الانسان بجاهليته وغفلته قد يعرض اسف قد يعرض خلينا نشكلها. طبعا هذا الكتاب مليء يعني كان

يحتاج ضبطا اكثر من ذلك. لكن طبعا انا وجدت تاريخه اصلا يعني قديما جدا - [00:08:40](#)

تاريخ تصنيفه قبل تقريبا اربعين سنة فيعني جزاه الله خيرا ان هو اخرج لنا هذا الكتاب قال لكن قد يعرض الانسان بجاهليته وغفلته.

احنا سبق ان احنا تكلمنا عن ان الانسان يقع في الشر او في الباطل او في السيئة اما - [00:08:59](#)

لكونه جاهلا او لكونه غافلا آ قال لكن قد يعرض الانسان بجاهليته وغفلته عن طلب علم ما ينفعه وكونه لا يطلب ذلك ولا يريد امر

عدي. ولا يضاف الى الله - [00:09:17](#)

تعال آ فلا يضاف الى الله لا عدم لا عدم آ علمه بالحق ولا عدم ارادته للخير. طبعا ابن تيمية لماذا استطرد في هذا لانه كان يريد ان

يقول ان يعني يفرق بين الحسنة والسيئة - [00:09:31](#)

لو تذكرونا يا شباب طبعا آ يعني انا وددت ان نقرأ هذه الكتب في جلسة واحدة يعني نبدأ من بعد الفجر الى آ الليل ننهي فيها

الكتاب. ولكن بعض الشباب - [00:09:46](#)

طب يعني تعب من هذا. نحن عملناه قبل ذلك في كتاب بقينا خمس ساعات نقرأ في كتاب والشباب رأوا ثمرة ذلك ان الافكار مترابطة

لكن بعض الشباب قالوا نحن لا نصبر على ذلك ونتعب اضطررت ان اجزئ الكتاب والا فانا احب ان الكتاب يقرأ هكذا - [00:09:56](#)

يعني اذا جلست على كتاب مثلا وهو موضوعه واحد. فانا احب ان يقرأ الكتاب في يوم واحد آ بيحس ان الافكار تكون مترابطة هو

الان يا شباب كان يتكلم عن الاشكال الذي ورد لبعض الناس لماذا اضاف الله الحسنة الى نفسه - [00:10:13](#)

واضاف السيئة الى الانسان ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. اللي هي صفحة ثمانية وثلاثين واضح

فبين ان فروقا بين الحسنة والسيئة. فذكر الفرق الاول والثاني والثالث الى ان وصل الى الفرق - [00:10:30](#)

الخامس انا قلت لكم ان الفرق السادس آ سيذكره صفحة تسعين فيعني يعتبر باقي الكتاب يتكلم عن الفرق بين الحسنة والسيئة.

لذلك حث آ محقق الكتاب سمى الكتاب الحسنة والسيئة. مع ان هذا ليس - [00:10:50](#)

ليس اسم الكتاب ابن تيمية آ لم يسمي الكتاب الحسنة والسيئة وانما آ قال فصل في آ قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة

فمن الله الى اخر الاية. قال وبعضني ما تضمنته من الحكم العظيمة - [00:11:07](#)

فالمؤلف كأنه لما رأى حديث اقصد المحقق لما رأى حديث ابن تيمية رحمه الله طال في هذه الجزئية وهي التفريق بين من الحسنة

والسيئة والمقصود بالحسنة والسيئة الطاعة والمعصية والنعمة والمصيبة - [00:11:22](#)

ولعله سمى الكتاب بهذا الاسم. المهم ان ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان السيئة التي هي عدم العلم بالحق او عدم ارادة حق او عدم

العمل بالحق ان هذا امر عدي - [00:11:39](#)

بخلاف العمل الصالح وبيننا ان العمل الصالح او الحسنة هو امر وجودي سواء كان في فعل الطاعة او في ترك المعصية. سبق هذا قال

رحمه الله طبعا انا في رأيي ان العناوين التي وضعها المحقق هي ليست حسنة - [00:11:53](#)

لأنها آ اشعرت قارئ بان الكلام يعني آ منفصلا عن بعضه. لا الكلام متصل آ يعني هي اشعرت القارئ ان الكلام منفصل عن بعضه وبينما

هو كلام متصل يعني هذا الكلام متصل بما بما سبق - [00:12:11](#)

يعني الشباب هو بدأ في هذا الوجه في آ بالضبط اللي هو الوجه الخامس اه الفرق الخامس بدأ من صفحة اه مم واحد وخمسين فهذا

الفرق مستمر يتكلم فيه ان ما يحصل الانسان من الحسنات التي يعملها كلها امور وجودية انعم الله بها - [00:12:35](#)

فهذا هو آ بداية الكلام. استمر معنا هذا الكلام الى صفحة خمسة وستين فما بعدها قال لكن النفس كما تقدم الارادة والحركة من

لوازمها فانها حية حياة آ حياة طبيعية لكن سعادتها ونجاتها انما تتحقق بان - [00:13:00](#)

تحيا الحياة النافعة الكاملة وكان ما لها من الحياة الطبيعية موجبا لعذابها فلا هي حية متنعمة بالحياة ولا هي ميتة مستريحة من

العذاب. قال تعالى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجدد - [00:13:16](#)

النبوة الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. قال فالجزاء من جنس العمل لما كان في الدنيا ليس يحيى الحياة

النافعة التي خلق لاجلها بل كانت حياته من جنس حياة البهائم ولم يكن ميتا عديم الاحساس. كان في الآخرة كذلك فان مقصود

الحياة هو حصول ما ينفع به الحي - 00:13:36

آآ لعلها ما ينتفع به الحي يعني مايا ينتفع به الحي ويستلذ به والحي لابد له من لذة او الم. فاذا لم تحصل له اللذة لم يحصل له

مقصود الحياة فان الالم ليس مقصودا - 00:13:56

ابن تيمية هنا شاب يريد ان يبين معنى الحياة وان العبد آآ الذي لم يحيا الحياة التي خلق لاجلها فانه في الآخرة له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. لانه في الدنيا كان كذلك - 00:14:13

ليس ليست حياته حياة كاملة وانما حياته حياة البهائم والذي رأى منكم الكفار ورأى حياتهم يعلم معنى قول الله يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. حقيقة يعني هو فعلا يعيش لشهوته ولا يتحرك الا لذلك - 00:14:26

اه ويعيش حياة بهيمية بمعنى الكلمة لا يبحث الا عن شهوته ورغباته ليس لحياته قيمة وكثير من المسلمين الذين خالطوا هؤلاء وتأثروا بطريقة عيشهم ايضا يعيشون بهذه الطريقة. حتى لو حتى لو كانوا يؤدون بعض الفرائض يعني تأدية - 00:14:46

موزف لكنهم فعلا يعيشون قريبا من هذه الحياة والله سبحانه وتعالى حذرنا من هذا الصنف من الناس وامرنا ان نعرض عنهم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 00:15:04

يعني ان هذا مبلغه في الحياة ان يظن انها هكذا وآآ يعني يحسب انه يحسن صنعا لذلك شباب الله سبحانه وتعالى في اول موعظة لموسى عليه السلام لما يعني آآ يعني آآ امره بالرسالة - 00:15:20

ماذا قال؟ قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها. لتجزى كل نفس بما تسعة فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. يعني احذر ان يصدك من لا يؤمن بها - 00:15:39

لأنك لو اتبعته ستهلك. وهذا بالضبط يا شباب هو ما يحصل لكثير من المسلمين الذين يخالطون الكفار او يخالطون العلمانيين وغيرهم. لماذا؟ لانهم يزهدونهم في الآخرة. فيبقى الانسان يؤمن بالآخرة نعم لكنه لا يعمل لها ولا يعيش لها. وانما يريد ان -

00:15:59

يعني لا يفكر الا في العاجلة وفي الاولى آآ طبيب قال كمان هو حي في الدنيا وبه امراض عظيمة لا آآ تدعه يتنعم بشيء مما يتنعم به الاحياء فهذا يبقى طول حياته يختار - 00:16:19

ولا يحصل له. هذا من التشبيهات البديعة للامام ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية هنا يشبه الانسان الذي عاش في الدنيا ولم آآ يعتني بالباقيات الصالحات. لم يفكر الا في آآ شهوته وفي طعامه وفي لبسه وفي الخراجات ونحو ذلك - 00:16:33

والامور التي هو محروم منها يبقى يتساخط عليها. يعني هو بين لهو ولعب او تحسر على ما فاتته آآ من آآ مما ناله غيره. يعني فهو بين اما آآ لهو ولعب الذين اتخذوا - 00:16:53

لهوا ولعبا. يعني ايه الدين؟ اي انسان له دين؟ الدين هو الخلق هو السلوك هو العمل هو السعي هو الكدح. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه كل انسان له كدح - 00:17:09

فهذا دين الكدح هذا دين. فربنا يقول عن هؤلاء الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. يعني هذا هو دينه. هذه حياته هذا هو عمله فهذا الشخص الذي عاش في الدنيا ولم يحرص فيها على الباقيات الصالحات التي كان ينبغي عليه ان يحرص عليها يشبه بالضبط يشبه بالضبط - 00:17:22

هذا الانسان اللي هو به امراض عظيمة لا تدعه يتنعم بشيء مما يتنعم به الاحياء. عنده مرض الغفلة والشهوة الا يتنعم بما يتنعم به المؤمن الحي الذي يحرص على الطاعة التي خلق لها - 00:17:43

فهذا يبقى طول حياتي يختار الموت ولا يحصوا له. هو طبعا هنا كان يشبه من في النار لا يموت ولا يحيى فيشبه هذا بانسان عنده امراض كثيرة في الدنيا. فهو يريد الموت يريد ان يموت لكنه لا يموت. فلا هو حي ولا هو ميت. يعني لا هو حي الحياة - 00:17:58

طيبة الكريمة ولا هو ميت. واضح عشان كده يا شباب انا قلت لكم ان كثيرا من الناس مثلا آآ يعتنون بتراث ابن القيم رحمه الله في ابواب تزكية النفس والعبادة - 00:18:16

نحو ذلك ويهملون تراث ابن تيمية. وفي رأيي ان تراث ابن تيمية اجل من تراث الامام ابن القيم من من اكثر من جهة. من جهة تحرير المعلومة عمق المعلومة وصحة الدالة التي يستدل بها وقوة البيان وحسن البيان - [00:18:31](#) ومباشرة الفكرة وخلو الكتاب من آآ من اي آآ شيء محدث وابن القيم رحمه الله ايضا له مجهود كبير جدا في هذا الباب لكن في رأيي ان تراث ابن تيمية هو المقدم في هذا الباب. وان الذين يفضلون تراث ابن القيم - [00:18:48](#) آآ على تراث ابن تيمية في رأيي انهم لم يقرأوا تراث ابن تيمية. او انهم يعجبوا عبارة آآ ابن القيم. واضح ابن القيم له عبارات رائعة جدا جدا آآ وانا انتفع بكتبي كثيرا ولكن في رأيي ان المقدم آآ في هذا هو آآ تراث الامام ابن تيمية رحمه الله وهو اقرب الى الوحي جدا - [00:19:05](#)

من حيث الافكار ومن حيث الموضوعات ومن حيث التعبير والالفاظ ومن حيث الدالة والحجج ومن حيث مناقشة المخالفين ومن حيث تصفية هذا الباب مما علق به من المقالات الخطأ آآ رحمهم الله جميعا - [00:19:25](#) طيب قال فلما كان من طبع النفس قال فلما كان من طبع النفس الملازم لها وجود الارادة والعمل اذ هو حارث همام يعني الانسان حارث همام دائما عنده افكار دائما عنده ما يشغله ودائما عنده ما يطلبه من الاعمال - [00:19:43](#) قال فان عرف الحق واه فان عرف الحق يعني النفس يعني آآ خرينا نحاول يعني كل ما نمر بشيء نشكله. فان عرفت الحق وارادته واحبته وعبدته آآ فذلك من تمام انعام الله عليها - [00:19:59](#) والا فهي بطبعها لابد لها من مراد معبود غير الله. ومرادات سيئة تضرها. فهذا الشر قد تركب من كونها لم تعرف الله الم تعبد آآ وهذا عدم لا يضاف الى فاعل ومن كونها بطبعها لابد لها من مراد معبود فعبدت غيره وهذا هو الشر - [00:20:17](#) الذي تعذب به وهو من مقتضى طبعها مع عدم هداها هنا هنا يا شباب ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين لماذا الشر ليس الى الله ولماذا لم تطف السيئة الى الله الا من باب انه خلقها وقدرها وشاءها. ولكنها ليست اليه بمعنى انها ليست منه تبارك وتعالى - [00:20:37](#)

يعني ايه ليست منه؟ يعني انه لم يأمر بها. ولم يردها شرعا ولا يحبها تبارك وتعالى. وانما الانسان هو الذي يفعلها. وهنا ابن تيمية تكلم على عدم يعني ان السيئة هي عدم الخير - [00:20:58](#) آآ فهنا يبين ان العبد اذا لم يرد الله تبارك وتعالى بعمله واذا لم يعبد الله فلا بد ان يكون له معبود يعبد هو اه يعبد الشيطان وهذا سبق ان بيناها يا شباب - [00:21:12](#)

طيب قال والقدرية يعترفون بهذا جميعه وبان الله خلق الانسان مريدا لكن يجعلون المخلوق كونه مريدا بالقوة والقبول اي قابلا لان يريد. مكتوب هنا يرد. لا يريد هذا وهذا. اما كونه مريدا لهذا المعين وهذا المعين فهذا عندهم ليس مخلوقا لله - [00:21:24](#) وغلطوا في ذلك غلطا فاحشا فان الله خالق هذا كله يعني يا شباب سيأتي معنا توسع في هذه الفكرة اللي هي فكرة آآ خلق افعال العباد وان آآ الله تبارك وتعالى خالق كل شيء ومنه افعال العباد - [00:21:44](#) خيرها وشرها آآ ولكن العبد يفعلها بارادته وقدرته كما سبق بيان ذلك. فهو يريد هنا ان يقول القدرية طبعها يقصد المعتزلة ومن قال بقولهم والمعتزلة هو يتكلم عن المتأخرين هنا الذين انكروا مشيئة الله وخلقها لافعال العباد - [00:22:00](#) قال يعترفون بهذا جميعه يعني يعترفون ان الانسان له ارادة وان الله خلقه مريدا لكن يجعلون المخلوق كونه مريدا بالقوة والقبول يعني يتكلمون عن الارادة القبلية وليست الارادة الفعلية. يعني ايه يا شباب باختصار؟ سبق ان بيناها ولكن نذكرها جملة الان - [00:22:18](#)

يعني يا شباب انت الان ونحن نعطي هذا الدرس انت قادر على ان تخرج من البيت وقادر على ان تصلي ركعتين واضح فانت قادر على اشياء كثيرة لكن لم تعملها. صحيح - [00:22:40](#) لكن اذا عملت هذه الاشياء فهذه قدرة اخرى. يبقى في فرق بين القدرة بالقوة والقبول والقدرة بالفعل. تمام كده فانت مثلا آآ بعد ما يعني في وقت صلاة الضحى انت قادر على ان تصلي الضحى بالقوة. يعني انت متمكن من ذلك. واضح كده - [00:22:52](#)

فلما تصلي هذه الصلاة يكون عندك قدرة أخرى مقارنة للفعل. يبقى احنا عندنا قدرتان يا شباب. قدرة قبلية وقدرة فعلية. يعني مثلا انسان منا شباب مستطيع للحج معه اموال الحج. يبقى هل هو كده في حكم الشريعة مستطيع للحج؟ نعم هو مستطيع - [00:23:11](#) واضح كده؟ لكنه قد يحج وقد لا يحج. فاذا حج يبقى توفر فيه استطاعتان. استطاعة القدرة واستطاعة بالفعل فهمنا كده يا شباب فهم يثبتون فقط القدرة القبلية واضح ولا يجعلون القدرة يعني يثبتون القدرة القبلية انها من خلق الله ولا يجعلون القدرة الفعلية من خلق الله وانما يقولون هي من احداث الانسان - [00:23:30](#)

وهذا باطل يا شباب. فالله خالق كل شيء طبعاً هم يجعلون هذا يعني دخله الاستثناء. يقولون الله ليس قادر على افعال العباد وهذا باطل وهي مشكلاتهم تكلمنا عنها قبل ذلك الشاب وسيأتي فصل كامل عن آي الايمان بالقدر وتوسع فيه في الفكرة ان شاء الله - [00:23:57](#)

قال وارادة النفس لما يريد من الذنوب آآ وفعلها هو من جملة مخلوقات الله تعالى فان الله خالق كل شيء وهو الذي الهم الانسان وهو الذي الهم النفس التي سواها فجورها وتقواها. صحيح؟ طيب - [00:24:16](#) قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. هذا الدعاء والله يا شباب من اجمل الدعاء واجمع الدعاء - [00:24:29](#)

اللهم اتي نفسي تقواها لماذا الشباب؟ لان الانسان منا قد يكون عالماً بالتقوى وعالماً بما ينفعه لكن هواه يغلبه فحينما يدعو الانسان ربه اللهم اتي نفسي تقواها. يعني يا رب وجهني وصرف قلبي واجعل فرحي وهنائي - [00:24:39](#) فيما ينفع نفسي هذا هو المعنى. وزكها طهرها مما فيها من الشهوات والاهواء والذنوب وطهرها بمعنى آآ يعني وجهها وصرفها الى العمل الصالح. فالتزكية يا شباب اما انها تطهير واما انها تنمية. يعني كانك تقول يا رب - [00:24:58](#)

الوحشة اللي في ازيلها والصفات التي تنقصني يعني اعطني اياها او هبني اياها. فهذا الدعاء جميل جداً. انت خير من زكاها نعم لان الانسان يعني لا يمكن ان يجد من يزكيه الا الله. والا كتاب الله والا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الثلاثة ذكر الله انها تزكي - [00:25:17](#)

فالله سبحانه وتعالى نسب التزكية الى نفسه تبارك وتعالى مناسبة تزكية الى العبد الى العبد ونسب التزكية كذلك الى رسول الله والى القرآن. فالقرآن يزكي لانه يرشد الى طريق الزكاة - [00:25:39](#)

التزكية ورسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يتلو عليهم آياته ويزكيهم. واضح؟ فهو كذلك يزكي ويوجه ويعلم ويربي صلى الله عليه وسلم والانسان يزكي نفسه لانه هو الذي يحمل نفسه على ما ينفعها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. لكن مع ذلك كل هذه اسباب - [00:25:56](#)

لكن الذي يزكي بمعنى الذي يهدي الى التزكية ويحبب الايمان ويزينه هو ربنا تبارك وتعالى. لذلك كان هذا الدعاء عظيماً جداً وزكها انت خير من زكاها. لان تزكية الله تبارك وتعالى - [00:26:16](#)

بمعنى انه يحبب الايمان الى قلبك ويجعل فرحك وهناك في ذلك ويسعدك بالطاعة. قال انت وليها ومولاها. يا سلام! والله هذا الدعاء من جوامع الكلم يعني كأنك تقول ايه؟ شف كده خلينا نحلل هذا الدعاء يا شباب. اللهم اتي نفسي تقواها - [00:26:34](#) والاثاء يا شباب يعني غير الاعطاء الايتاء غير الاعطاء. وربما ان شاء الله وقت اخر لما نتكلم عن هذه التفاصيل الدقيقة. لماذا قال مثلاً؟ ولقد اتينا لقمان الحكمة احياناً يتكلم عن الايتاء وحياناً يتكلم عن الاعطاء. فانت حينما تقول اللهم اتي نفسي تقواها الايتاء هو شيء لا تملكه. وانما يهدي اليك - [00:26:54](#)

فكأنك تقول يا رب اذا لم تهدني لن اهدى يبقى اتي نفسي تقواها علمني ما هي التقوى ووجهني وحببني فيها وزكها زكي نفسي طهرها مما فيها من السوء ما فيها من الخير. خلاص؟ انت خير من زكاها. هذا من باب الثناء على الله تبارك وتعالى وهو من احسن الدعاء - [00:27:16](#)

انك انت تتني على الله. مثلاً كما قال آآ مثلاً وانت خير الوارثين. ربي لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين. او مثلاً ارزقنا وانت خير

الرازقين آآ تقبل منا انك انت السميع العليم. ذكر محامد الله في الدعاء هو من من فعل الانبياء الكرام - 00:27:38

انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. يعني هي هي النفس التي خلقتها انت وانت اعلم بما فيها من الخير والشر. وانت اعلم بما به واعلم بما تضل به فكأنك تفوض امرك الى الله. هذا الدعاء يا شباب - 00:27:57

هذا الدعاء اوله اوله سؤال واخره تفويض. يعني كأنك بتقول يا رب النفس دي بالمعنى البلدي. يعني هذه آآ هذه النفس ملكك. هذه نفسي ملكك يا رب. وانت وليها وانت مولاها. يعني انت المسئول ان تهديها. وانت مولاها. انت صاحبها - 00:28:14
فهذا الدعاء يا شباب دعاء عظيم جدا احب منك ان ان تكثر منه قال هو سبحانه وجعل ابراهيم واله ائمة يهدون بامرهم. وجعل فرعون واله ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون - 00:28:34

طبعاً سنتكلم بعد ذلك عن الجعل الكوني والجعل الشرعي مثل الامر الكوني والامر الشرعي والقضاء الشرعي والقضاء الكوني الله سبحانه وتعالى آآ قد يريد اشياء لا يحبها. يعني قد يقدر اشياء لا يحبها. الله سبحانه وتعالى قدر خلق الشياطين - 00:28:49
وقدر الكفر والفسوق والعصيان قدر وجوده لكنه آآ لا يحبه ولا يرضاه كما انه قدر وجود الفساد وهو لا يحب الفساد. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين - 00:29:08

وقال نوح عليه السلام لقومه ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون الذي يجب ان تفهمه ان الله سبحانه وتعالى يقدر الاشياء كل هذه الاشياء لحكمة واضح لكن الله سبحانه وتعالى فرق بين قدره وشرعه - 00:29:21
الشرع هي الامور التي يحبها الله وارادها وامر بها كما ان الله احب الايمان واحب التقوى. واحب الهدى واحب العمل الصالح. واضح كده؟ لكنه بعض المخلوقين لم يؤمنوا واضح كده؟ وبعض المخلوقين لم يقدر الله له الهداية. والله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى. لكنه عليم حكيم - 00:29:37

فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل ابراهيم واله ائمة يهدون بامر الله وجعل فرعون واله ائمة يدعون النار فهذا يعني هو الجعل الكوني - 00:30:02

يعني تقدير الله. قال لكن هذا لا يضاف مفردا الى الله لوجهين من جهة علته وكتب الغائبة لأ غلط هذا من جهة علته الغائبة يعني آآ خلينا نكمل الجملة وبعدين اشرحها لك. قال لكن هذا مفردا لا آآ مفردا - 00:30:16
لكن هذا لا يضاف مفردا الى الله تعالى لوجهين. من جهة علته الغائبة ومن جهة سببه وعلته الفاعلية. قال اما الغائبة وكتب الغائبة لا هي الغائبة. قال فان الله انما خلقه لحكمة هي باعتبارها خير. لا شر. وان كان شرا اضافيا فاذا اضيف منفردا - 00:30:34
آآ توهم المتوهم مذهب جهنم ان الله يخلق الشر المحض الذي لا خير فيه لاحد. لا لحكمة ولا رحمة. والاخبار والسنة والاعتبار تبطل هذا هذا المذهب خلينا نشرح هذه الفكرة يا شباب باختصار - 00:30:54

كل شر في هذه الدنيا لا يمكن ان يكون شرا من كل وجه. لابد انه يتضمن معنى من الخير. خلينا نضرب مثال مثلا الناس الذين وقعوا في عرض عائشة رضي الله عنها وقذفوها فقذف عائشة هذا شر. لكنه ليس شر من كل وجه. لماذا؟ لانه كان خيرا للمؤمنين - 00:31:09

عائشة وظهر المنافقون ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم اذا هو شر نسبي كان شرا على من وقع في عرضها آآ وكان خيرا لها نزلت براءتها قرآنا يتلى الى يوم الدين آآ يعني رفع شأنها ونزلت سورة النور وآآ كذلك - 00:31:28
المؤمنون الاحكام وآآ ميز المنافقون وظهروا فهناك خير كثير. وكذلك آآ كل شر في هذا هذا الدنيا لابد انه يتضمن مقام مقامات الخير. مثلا الابتلاء الذي يحصل الانسان ترفع به درجته وتحط عنه السيئات. وربما فالانسان اذا وقع في معصية - 00:31:49
لا يغتر بنفسه وتكون خيرا له من وجه. لانه اذا لم يقع في هذه المعصية ربما تكبر. ربما اعجب بنفسه. ربما احتقر العصاة وهكذا فالشاهد انه لا يوجد في خلق الله شر من كل وجه. لابد انه اما ان يكون خيرا محضا او ان يكون خيرا متضمنا لمقام من مقام - 00:32:09

الخير او يؤول الى آآ خير واضح؟ فابن تيمية هنا يبين هذا المعنى يا شباب ان الشر لا يضاف الى الله اللي هو والشر ليس اليك لا

يضاف الى الله مفردا. تمام؟ لماذا؟ من جهة علته الغائية يعني انه وان كان شرا لكنه يعني له غاية وهي خير - [00:32:29](#)

زي بالضبط انت لما تأخذ دواء مرا لما تأخذ دواء مرا هذا الدواء مر نعم لكن عاقبته فيها خير انك تشفى به باذن الله وهكذا. فالانسان قد يفعل آآ ما ظاهره الشر لكنه يؤول الى الخير. فبالتالي هو يقول لا يضاف الشر الى الله - [00:32:51](#)

هذا اه لانه له غاية. هذه الغاية فيها خير فهذه الغاية التي فيها الخير هي التي تضاف الى الله. طيب خلينا نقرأ كده نفك العبارات ثاني. قال لكن هذا مفردا آآ لكن هذا لا يضاف مفردا الى الله لوجهين يعني آآ يقصد الشر يعني - [00:33:11](#)

من جهة علته الغائية ومن جهة سببه وعلته الفاعلة قال اما الغائية فان الله انما خلقه لحكمة هي باعتبارها خير. يعني باعتبار الحكمة خير. اضرب لك مثال. انت حينما ترى شخصا يقطع ساق شخص اخر - [00:33:29](#)

فانت يمكن ان تتسرع وتقول هذا شر. فاذا علمت انه يقطع ساقه لانه مريض مثلا بمرض فسقوا هذه كانت ستفسد جسده كله فانت يعني في هذا الامر يعني في هذا الظرف ستري هذا الفعل انه خير - [00:33:46](#)

كما في قصة الخضر وموسى انه رأى ان كل الافعال شر. فلما علم سببها وجدها خيرا. ووجدها نفعا لمن فعل به او على الاقل تتضمن مقاما من مقامات الخير. سواء في خرق السفينة او في قتل الغلام او في - [00:34:03](#)

آآ بناء الجدار وكذلك يوسف عليه السلام لما قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. لماذا كان السجن خيرا له؟ لانه صرف به عن الفاحشة واضح يا شباب؟ فهذا هو معنى آآ قول الله تبارك وتعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وكم من - [00:34:20](#)

انسان منا كان يظن الخير في امر فكان فيه شره. وظن الشر في شيء كان فيه خيره ويعني كل انسان منا في حياته له آآ يعني آآ وقائع وانت اساسا لا تدري ممكن انسان يتعلم القرآن ويكون تعلم القرآن شرا عليه بسبب - [00:34:42](#)

فيتخذ فيتخذ تعلم القرآن سببا لمصلحة الدنيا ولصرف انظار الناس اليه فيعني انا هنا لا اتكلم فقط عن الاعمال العادية لا حتى في اعمال الطاعة. ربما انسان يتعلم العلم ويصير وبالا عليه - [00:35:00](#)

يعجب بنفسه ويفتخر ويزدري الناس ويحقرهم ويتكبر عليهم او يبيع دينه بعرض من الدنيا. ويبرر للحكام الظلمة افعالهم افعالهم وغير ذلك من الامور. فالشاهد ان الانسان لا يدري الاعمال بالخواتيم. الانسان قد يكون على عمل يظنه خيرا - [00:35:16](#)

وطاعة بينما بفساد نيته يؤول به الى النار. كما في حديث اول ثلاثة من الناس يقضى عليهم عالم قارئ قرآن ومجاهد وجواد. انسان بيتصدق يعني دخلوا بسبب هذه الاعمال النار بسبب نيتهم - [00:35:36](#)

الشاهد ان الانسان شباب منا لا يدري. الانسان ربما مثلا يعني يذنب ذنبا فيكون نقطة انطلاق في ابواب الايمان ينكسر به بين يدي الله ويعرف قدر نفسه ويعرف انه ضعيف ويعرف انه محتاج الى الله. ويرفق بالعصاة ويشعر بهم - [00:35:54](#)

يحسن نصحهم. يعني معاني كثيرة جدا العاقل من يستخرج من المشكلة فرصة وغير العاقل هو الذي يبحث في كل فرصة عن مشكلة فبالتالي الشر لا يمكن ان يضاف الى الله من باب آآ الحكمة. وانما حكمة الله خير. له الحكمة البالغة تبارك - [00:36:13](#)

وان كان في مخلوقاته ما هو شر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. نعم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. لعلهم لابد ان يكون فيه حكمة. اولما اصابتمكم مصيبة قد اصابتمكم - [00:36:34](#)

مثليها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. والله سبحانه وتعالى قال وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. فهذه الفتن تظهر معدن الانسان الطيب وتكشف المنافقين وتظهرهم وتظهر ضعف ايمان الانسان وتظهر يعني بمعنى اصح الشباب الفتنة هي اختبار - [00:36:49](#)

هذا الاختبار ينبغي ان يحسن الانسان التعامل معه. لابد ان ينتفع منه سواء انت اللي فتن او غيرك لابد ان تنتفع مما يختبر به غيرك. ولا تنتظر ان تكون انت عبرة للناس. والسعيد من وعظ بغيره - [00:37:08](#)

طيب يبقى اذا من باب الغاية لا يضاف الشر الى الله لان غاية كل افعال الله خير. تبارك وتعالى كما انه اذا قيل محمد وامته يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. كان هذا ذما لهم. وكان باطلا. واذا قيل يجاهدون في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا. ويكون الدين

لله ويقتلون من منعهم من ذلك كان هذا مدحا لهم وكان حقا. يا سلام! شفت التشبيه الجميل يعني يقول لك اذا انت نظرت الى الفعل مجردا كما يفعل جهلة الامم في هذه الايام - 00:37:44

سيرون مثلا القتل بكل انواعه مذموما او الشدة بكل انواعها مذمومة. هذا جهل. حتى الذين رأيتهم يكتبون في كتب الاخلاق لم يجعلوا من الاخلاق الشدة جعلوا الاخلاق هي اللين والرحمة. لأ من الذي قال ذلك؟ الغلظة والشدة والحزم. كل ذلك من مكارم الاخلاق اذا وضع في موضعه - 00:37:59

واللين والرحمة والرأفة توضع في مساوئ الاخلاق اذا وضعت في غير موضعها. كما قال تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله كل شيء في موضع حسن اشداء على الكفار رحماء بينهم. وهكذا. فهؤلاء مثلا حينما يقولوا شوفوا ابن تيمية بيعلمك كيف تعبر. بيقول لو قال - 00:38:21

احد ان محمدا وامته يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. هذا ذم لهم وباطل. لكن لما نظر الى الحكمة من فعلهم والمقاصد من فعلهم ارى فعلهم من من اعظم ما يمدح به الانسان. واضح كده يا شباب؟ طيب. كما مثلا آآ يقال لك ان شخصا قتل في سبيلي - 00:38:41

فقدته وفي الاخر تكتشف انه كان ملحد. او كان مثلا آآ يعني يدعو الى الفواحش مثلا او الى الشذوذ او الى عمل قوم لوط مثلا. فقتل بسبب ذلك فهذا لا شك انه يعني اضاع دنياه واخراه - 00:39:03

لكن اذا آآ عرفت انه قتل في سبيل الله فهنا تحمد فعله فكأنه يقول لك النظر الى الغايات والعواقب يعني هو الذي يحكم به على الفعل قال فاذا قيل ان الرب تبارك وتعالى حكيم رحيم احسن كل شيء خلقه واتقن ما صنعه ارحم الراحمين ارحم بعباده من الوالدة بولدها. والخير كله بيديه والشر ليس اليه بل لا - 00:39:18

الا خيرا وما خلقه من الم لبعض الحيوانات يعني ما به حياة يعني او من اعمالهم المذمومة فله فيه حكمة عظيمة ونعمة جسيمة كان هذا حقا وهو مدح للرب وثناء عليه - 00:39:38

تمام؟ واما اذا قيل انه يخلق الشر الذي لا خير فيه ولا منفعة لاحد ولا له فيه حكمة ورحمة ويعذب الناس بلا ذنب لم يكن هذا مدحا للرب ولا ثناء عليه بل كان بالعكس. يعني ابن تيمية يعلمك هنا انك تسند الى الله الجميل من آآ افعاله تبارك وتعالى ومن الغايات والحكم - 00:39:52

هو انت لو تتبعت القرآن ستري ان كل امر آآ في القرآن ذكر من ابواب الخير والشر لابد ان له حكمة. يعني حتى القصص التي يقصها الله علينا قصة الرجل الذي اتاه الله الايات فانسلك منها وقصة الذي آآ قال كمثل الشيطان اذ قال الانسان يكفر وقصة اليهود وغير ذلك من القصص - 00:40:13

كل هذا قصص يعني يكفي فيه الاعتبار الشر الذي حدث ليوسف عليه السلام يعني يوسف نفسه يعلمنا الحكمة الله تبارك وتعالى. شف ختام السورة. ماذا قال في ختام السورة قال الله تبارك وتعالى وهو يذكر قصة يوسف لما سجد له ابواه واخوته - 00:40:33

آآ قال وقد يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين - 00:40:56

ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. يا سلام يعني كأنه يقول له اذا لم تحدث كل هذه الحوادث لم اصل الى هذا التمكن الذي تراه يعني لو لم يكن اخوتي فعلوا بي هذا الفعل والمرأة ادخلتني السجن ثم كل هذه الحوادث كانت من لطف الله ليتمكن - 00:41:10

ليه فالانسان والشباب لابد ان يعلم ذلك ويعلم ان لطف الله الخفي له كبير جدا ويحمد الله ويحمد ربه تبارك وتعالى ويسأله ان يجعل عاقبة امري خيرا فالعبرة بالخواتيم يا شباب - 00:41:33

وكم من انسان ابتلي ابتلاء في نفسه او جسده او ذنوبه او اهله او ولده او ماله. وكان ذلك سببا عظيما فتح له باب الرجاء والتوسل

والاستغاثة والدعاء لله وكم من انسان مكن من انواع التمكين وكان ذلك شرا له. وشف حتى في الاية - [00:41:47](#)

يعني شف الاية جميلة جدا. اه تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. يعني يمكن ان يكون انسان ملكا فيذل بسبب ذلك. يعني هو كان مسلا كان من من عامة الناس وكان عزيزا. فلما مكن وصار ملكا او رئيسا - [00:42:08](#)

ذل والعكس فهمنا كده ممكن انسان يزال ملكه فيصير عزيزا بالايمان والتقوى. فانت لا تدري العبرة بالخواتيم واعظم نعمة من الله على عباده ان تعمل بما خلقت له. هذه اعظم كرامة - [00:42:28](#)

اعظم كرامة هي ان يمضي يومك في العمل الصالح الذي كلفت به يعني انا اشبهه كده بانسان كان عنده عمل فانشغل بكل شيء الا العمل فهذا لم يصنع شيئا. انت خلقت لتكون عبدا لله. فاذا نلت كل ما في الدنيا من العلوم التجريبية والمتعة والشهوة - [00:42:47](#)

واو التمكين والقدرة ولم تفعل اصل ما خلقت له فانت لم تصنع شيئا وانت تعيش كالبهائم فعلا. هذا معنى آآ يعني اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا. لان الانعام ما كلفت وما خلقت لتؤمن بالله - [00:43:11](#)

الايمان الاختياري الذي نحن عليه. فبالتالي الذي عاش في هذه الدنيا ولم يعمل بما خلق له الانعام اهدى منه سبيلا طيب قال ومن هؤلاء من يقول ان الله تعالى اضر اضر على خلقه من ابليس. طبعا هؤلاء الجهلة اللي هو كلام - [00:43:27](#)

كلام جهم بن صفوان وآآ غيره من المبتدعة الجهلة الذين لا علم لهم ولا عقل ولا فقه ولا علم بالوحي ينسبون الى الله القبائح ويظنون انهم بذلك يحسنون صنعا. فبعضهم يقول يعني ان آآ ان الله اضر على خلقه من ابليس يقول لان الله خلق - [00:43:45](#)

افعالهم والله هو الذي قدر عليهم ذلك. وكل هذا من كلام الجهلة حتى من من ناحية العقل. هؤلاء جهلة لانهم يعلمون من انفسهم قدرتهم على فعل الخير ولكنهم هم الذين لا يفعلون الخير - [00:44:03](#)

قال وقد بينا بعض ما في خلق جهنم وابليس وآآ في هنا زيادة وغيره من السيئات آآ من الحكمة والرحمة وما لم آآ وما لم نعلم اعظم مما علمنا. يعني ابن تيمية في بعض المواضع يا شباب تكلم عن حكمة الله في خلق ابليس - [00:44:17](#)

خلق الجن وخلق السيئات وخلق المعاصي والله يا شباب انا قرأت لابن تيمية قبل خمستاشر عام تقريبا قرأت له في كتاب منهاج السنة اه فصل عن اثار الذنوب والاستغفار من الذنوب على نفس المسلم - [00:44:36](#)

يعني كأن الانسان لو مش فاهم ممكن يحب الذنوب يعني لو الانسان جاهل يعني مش فاهم موضع الكلام ممكن يحب الذنوب من كتر ما ابن تيمية مدح في اثار الذنب على المؤمن - [00:44:55](#)

نتكلم عن علم المؤمن بضعفه وفقره الى الله واستغفاره وانكساره وشعوره بالضعفاء وبالمذنبين يعني والله العظيم فصل بديع جدا في كتاب منهاج السنة فهذا جزء من السيئات. فالله سبحانه وتعالى له في كل شيء حكمة. وكم من انسان يعني انا اعرف كتير جدا من الشباب مثلا كان متقن للقرآن. ودخل يصلي بالناس - [00:45:07](#)

اخطأ كثيرا جدا وكان ذلك بوابة الخير له. في امور كثيرة جدا. ادمن مراجعة القرآن. اولاً. ثانيا ما عاد يعجب لانه علم انه بين يدي الله ولا ينطق حرفا الا بلطف الله وبقدرته وتوفيقه. الامر الثالث انه صار يعذر من يخطئ في القراءة وكان قبل - [00:45:33](#)

كذلك يعني ابيه يعني فاكر ان هو يعني خلاص ما فيش زيه يعني. وان هو بقى ان الناس اللي بتغلط دي ازاي بيغلطوا يعني. فربنا يعني اذاقه شيئا حتى يشعر بالناس وهكذا شباب. كم من انسان كان مستعلي فاذله الله يعني يخفض جناحه للناس. فالشاهد من موضوع ان - [00:45:53](#)

لا تدري لطف الله تبارك وتعالى بك والعاقل من يستخرج الخير مما يمر به. قال فتبارك الله احسن الخالقين وارحم الراحمين وخير الغافرين ومالك يوم الدين. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:46:13](#)

الذي لا يحصي العباد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه. الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. الذي يستحق الحمد والحب والرضا لذاته والاحسان الى عباده سبحانه وتعالى يستحق ان يحمد لما له في نفسه من المحامد والاحسان الى عباده.

هذا حمد شكر وذاك حمدا حمد مطلق - [00:46:27](#)

يا سلام! يا سلام! شفتكم الخاتمة الجميلة بتاعة هذا الفصل؟ جميلة جدا يعني المفروض الخاتمة دي كده احنا نسجلها ويعني ننظر فيها

بين وقت واخر. فتبارك الله احسن الخالقين. الحمد لله - [00:46:47](#)

طيب قال وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ما قيل من ان كل ما خلقه الله فهو نعمة على عباده المؤمنين يستحق ان يحمده ويحمدوه ويشكروه عليه وهو من الاية - [00:47:02](#)

ولهذا قال في اخر سورة النجم اه وهو من لا هو تقريبا من من الاي. من الالاء وهو من الالاء اظن لانه يتكلم هنا عن النعم وهو من الالاء اللي هي فباي الاء؟ قال ولهذا قال في اخر سورة النجم فباي الاء ربك تتماهى؟ وفي سورة الرحمن يذكر كل من - [00:47:13](#) عليها فان ونحو ونحو ذلك. ثم يقول عقب ذلك فباي الاء ربكما تكذبان وقال اخرون منهم الزجاج وآآ ابو الفرج ابن الجوزي ابو الفرج ابن الجوزي. فبين الاء ربك ربكما تكذبان. اي من هذه الاشياء المذكورة لانها - [00:47:37](#)

كلها ينعم بها عليكم في دلائها اياكم على وحدانيته وفي رزقه اياكم ما به قوامكم قوامكم يعني يقصد الشباب ان هذه النعم هي دليل كذلك يعني فباي الاء ربكما تكذبان يعني هذه المخلوقات - [00:47:53](#)

كان تفكركم فيها ينبغي ان يقودكم الى توحيد الله. والى الايمان برسله لذلك يأتي كثيرا في السور المكية الاستشهاد آآ او حتى في السور المدنية كذلك ولكن في المكية اكثر الاستشهاد بهذه الايات على ان الله - [00:48:12](#)

اله واحد وعلى قدرة الله وعلى قدرته على البعث وهكذا وهذا قالوه في سورة الرحمن. وقالوا آآ في قوله آلاء ربك تتماهى فباي نعم ربك التي تدل على وحدانيته تتشكك صح - [00:48:28](#)

وقيل تشك وتجادل. قال ابن عباس تكذب. يعني فباي فباي الاء ربك تتماهى؟ يعني تكذب؟ يعني كل هذه الايات التي تراها في خلق الله يعني يا شباب انا حينما ارى شخصا مثلا - [00:48:43](#)

منشغلا بالعلوم التجريبية او العلوم التي آآ يتصل فيها بخلق الانسان كالطب او او التحاليل او آآ او حتى العلم اللي هو ينظر فيه في الكائنات في الاشجار في الزراعة - [00:48:57](#)

حينما ارى شخصا منشغلا بهذا ثم لا اراه مؤمنا بالله اعلم ان هذا شخص لا خير فيه لان هذا الشخص رأى ايات الله تبارك وتعالى التي ينبغي ان يؤمن بها. لذلك ربنا قال قتل الانسان ما اكفره. وما - [00:49:11](#)

لها دالتان اما المعنى كيف كفر كيف كفر وكل هذه الايات في نفسه وفي في الليل في النهار في الشمس في القمر تدله على ان للكون خالقا ومديرا وقادرا وحكيم - [00:49:27](#)

ولابد ان له غاية وحكمة من خلقه والمعنى الثاني ما اكثره! يعني ما اشد كفره فكل ما في الكون يشهد وربنا سبحانه وتعالى يقول وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. فمعنى فباي الاء ربكما - [00:49:41](#)

تكذبان اوفى بأي آلاء ربك تتماهى؟ نفس المعنى انك تحتاج ان آآ تنظر في هذه الآلاء والنعم لتؤمن بها وتؤمن افريقيا والوجه الثاني انك تشكر الله عليها فانت بين ايمان وشكر. فالذي خلق في هذه الدنيا لو اوتي كل معاني العلم - [00:49:58](#)

التجريبية المتعة والرفاهية. ولم يؤمن بالخالق ولم يشكره على نعمه فهو فعلا كما قال الله تبارك وتعالى كالانعام بل هو اضل سبيلا طيب لذك ربنا وصف هؤلاء بالعلم وعدم العلم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة

الدنيا. فهو يعلم - [00:50:18](#)

علما غير نافع ويجهل اخص ما كان ينبغي ان يعلمه قال وقد يقال لما كان الخطاب لهم قال تتماهى اي يتمارون آآ ولم يقل آآ آآ تميرك فان التفاعل يكون بين بين اثنين تماريا - [00:50:43](#)

قالوا والخطاب للانسان قيل للوليد ابن المغيرة اللي هو فباية الاء ربك تتماهى يعني اه فانه قال اه الم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة والا تزر وازرة وزر اخرى. ثم التفت اليه فقال فباي الاء - [00:51:06](#)

بك تتماهى تكذبان كما قال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من نار فباي الاء ربكما تكذب اظن ان كلمة تكذبان دي ليست صحيحة يعني المفروض تكذب - [00:51:22](#)

لانه يتكلمون عن واحد تتماهى يعني تكذب بس الطبعة هذه فيها اخطاء كثيرة يعني يتكلم عن شخص واحد انما في سورة الرحمن

يتكلم عن اثنين. قال ففي كل ما خلقه الله احسان الى عباده يحمد عليه حمد شكر وله فيه حكمة تعود اليه يستحق لاجلاء -

[00:51:39](#)

يحمد علي حمدا يستحقه لذاته يعني يستحقوا لذاتي لانه خالقها ولانه مدبرها ولانه مصرفها سبحانه وتعالى لذلك يا شباب الله

سبحانه وتعالى انا اريد منك انك انت تتأمل في هذه الاية التي ذكر فيها المبدأ والمعاد - [00:52:03](#)

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية. يا سلام! البداية والنهاية في اية واحدة في سورة الحجر وما خلقنا

السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان الساعة لآتية. يعني الرب الذي خلق هذا الكون - [00:52:22](#)

لا يمكن ان يكون خلقه الا بالحق واذا كان خلقه بالحق فلا بد ان تكون الساعة آتية. يعني لابد الذي خلق هذا الخلق لابد ان يجعل له

موعد يرد فيه العباد - [00:52:42](#)

لذلك ربنا قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم البينا لا ترجعون فتعالى الله. يعني يتعالى الله ان يخلق كل هذا الكون بما فيه من

الايات والبيّنات ويرسل الرسل ثم بعد ذلك لا يجعل للناس يوما يجزون فيه باعمالهم. كيف هذا - [00:52:55](#)

كما قلت لك في اول يعني آآ يعني بيان من الله لموسى عليه السلام قال آآ وان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا

يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى - [00:53:17](#)

فهنا ركز الله سبحانه وتعالى ذكر اولا المبدأ ذكر مبدأ خلاص آآ في بداية السورة. ثم بعد ذلك قال انني انا الله لا اله الا ان انا

فاعبدني. فهذه هذا هو الغاية والحكمة العبادة. خلاص كده - [00:53:37](#)

واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية. هذا هو الجزاء والمصير بعد كده قال اكاد اخفيها على خلاف معنى الاية ولكن يعني قالوا ان يعني

كأن المعنى اكاد اخفيها من نفسي يعني لا اريد ان يعلم موعدها احد يعني. وان كان في الاية اقوال اخرى - [00:53:56](#)

اريد ان ادخل فيها للذي بعدها لتوجز كل نفس بما تسعى. يعني الاله الذي خلق هذا الكون وامر الانسان فيه ونهاه. اللي هو يحسب

الانسان ان يترك سوده. لابد ان يجعل له يوما يجزى فيه بعمله. هذا هو الطبيعي. واضح كده؟ هذا مقتضى - [00:54:11](#)

الحكمة فالذي نظر في هذا الكون يمكن ان يؤمن بالميعاد بمجرد ان ينظر في الكون يعني مجرد نظر الانسان في خلق الله هذا يؤديه

الى الايمان بالجزاء والميعاد لذلك ربنا قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون

الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق - [00:54:31](#)

السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار. على طول يربط بين هذا وذلك. وان الساعة آتية ان الساعة آتية

اكاد اخفيها. لتجزى كل نفس بما تسعى. وعلم الله ان من شياطين الانس والجن ما - [00:54:56](#)

يصدون عباد الله عن الايمان بالآخرة قال فلا يصدك عنها. من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى وهذا يؤكد ان ان من لم يؤمن بالآخرة

يسعى لصد الناس عن الآخرة. وهذا والله يا شباب اكثر ما يعانيه المسلمون في هذه الايام - [00:55:13](#)

ان اهل الباطل اهل الكفر اهل الفسوق اهل العصيان هم الذين يهونونا عن الايمان والطاعة والعمل الصالح ويأمرونا بالمنكر ولم يتجرأ

هؤلاء الا لضعف اهل الاسلام والايمان. ترى الشخص يستحي ان يظهر ايمانه والانسان الفاجر يملأ الدنيا كفرا وفجورا - [00:55:33](#)

عصيانا ويعني ما عندوش دم والانسان المؤمن يستحي انه يخرج مصحف يقرأ به في وسائل المواصلات ولا ولا يعلن ان هو انسان

مسلم او متمسك بدينه والمرأة المحجبة المحترمة مكسوفة انها تمشي في الشارع - [00:55:53](#)

الحجاب والمرأة اللي لابسة يعني ملابس داخلية ماشية بها في الشارع ماشية بكل جراءة وبجاجة فعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز

الثقة طيب خالف جميع المخلوقات فيها انعام انعام على العباد. صحيح. كالثقلين المخاطبين بقول فباي الاء ربكما تكذبان. ومن

جهة - [00:56:06](#)

انها آيات للرب يحصل بها هدايتهم وايمانهم. آآ الذي يسعدون به في الدنيا والآخرة فيدلهم عليه وعلى وحدانيته وقدرته وعلمه

وحكمته ورحمته يعني كأنه يريد ان يقول ان الايات آيات الله ننظر فيها من جهتين رئيسيتين. الاولى انها آيات. آيات يعني علامات

وبراهين على ربها خالي - [00:56:28](#)

تبارك وتعالى. يعني ربنا سبحانه وتعالى قال فليُنظر الانسان الى طعامه آآ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ كيف ان تصرف نظرك الى الكون او الى آيات الوحي لتعلم كل الخير - [00:56:48](#)

واضح كده فمن جهة انها دليل على الله ومن جهة اخرى انها آآ توجب عليك شكر نعمة الله قال والآيات التي بعث بها الانبياء وايدهم بها ونصرهم اللي هي سميت بعد ذلك بالمعجزات يعني. قال واهلاك عدوهم كما ذكره في سورة النجم. وانه اهلك عدن الاولى وثمود فما - [00:57:02](#)

ارقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشها ما غش يدلهم على صدق الانبياء فيما اخبروا به من الامر والنهي والوعد والوعيد وما بشروا به ما بشروا به وانذروا به. يعني كانه يريد باختصار ان يقول - [00:57:20](#)

آيات الله في الكون وفي النفس وفي الوحي وآيات الانبياء التي بعثوا بها تؤدي الى الامرين الى حمد الله والايمان به والى شكره تبارك وتعالى. فالحمد لله على نعمه. ولهذا قال عقب ذلك هذا نذير من النذر الاولى. قيل هو محمد - [00:57:35](#)

وقيل هو القرآن هو النذير يعني. طبعا ده شباب بيسموه اختلاف تنوع وان هذا يعني من باب التفسير بالمثال. يعني النذير يمكن ان يكون القرآن ويمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:54](#)

قال فان الله سمى كلا منهما بشيرا ونذيرا. فقال في رسول الله ان آآ ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونادرا. وقال تعالى في القرآن كتاب فصلت آياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. وهما متلازمان. هما تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى - [00:58:06](#)

كتاب الله. وانا قلت قبل ذلك يا شباب خير ما يمكن ان يشغل به انسان في هذه الدنيا هو هذه الثنائية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة والله هذه الثنائية خير ما يمكن ان يشغل به انسان. كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلا - [00:58:26](#)

والانسان يهتدي بقدر هذه الثنائية المباركة. وانت ترى ان هذه الثنائية مكررة كثيرا جدا. رسول الله وما معه من الوحي فهو قال وهما متلازمان يعني رسول الله القرآن. قال وكل من هذين المعنيين مراد. يقال هذا نذير ام آآ انذر بما انذرت به الرسل - [00:58:46](#)

والكتب الاولى وقوله من النذر اي من جنسها اي رسول من الرسل المرسلين. ففي المخلوقات نعم من جهة حصول الهدى والايمان والاعتبار والموعظة بها وهذه افضل النعم. يعني انت تتنعم بها وتتعض - [00:59:05](#)

بها. يعني انت مثلا حينما تنظر الى عينيك فانت تتمتع بها وتنظر صحيح وفي نفس الوقت تدلك على خالقك تبارك وتعالى وتشكره. فهي نعمة لك من كل وجه قال فافضل النعم نعمة الايمان وكل مخلوق من المخلوقات فهو آيات التي يحصل بها ما يحصل من هذه النعمة - [00:59:18](#)

قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وقال تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. لكل عبد منيب تبصرة وذكرى. يعني هذه الآيات تبصرة وذكرى بها ويبصر بها الحق - [00:59:41](#)

وما يصيب الانسان ان كان يسره فهو نعمة بينة وان كان يسوءه فهو نعمة من جهة انه يكفر خطاياهم ويثاب الصبر عليه. ومن جهة ان فيه حكمة ورحمة لا يعلمها وعسى ان تكرهوا شئ وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شئ وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:59:52](#)

وقد قال في الحديث والله لا يقضي قضاء للمؤمنين والله لا يقضي والله لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [01:00:08](#)

طبعا احنا شرحنا هذا الحديث يا شباب في رمضان. يعني الحمد لله توسعنا في تقريبا ساعة اخذناه في الصباح كده. كان عندنا دروس جميلة. ربنا فتح علينا فيها بفضل فضله سبحانه وتعالى - [01:00:21](#)

آآ كانت الدروس آآ اللي هي مفاتيح النجاح من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اتكلمت فيه عن هذا الحديث وكان يوما جميلا صراحة. يعني آآ تذكرنا فيه معاني جميلة. كيف يعني يكون كل قضاء للمؤمن خيرا له؟ كيف يستخرج من - [01:00:33](#)

المشكلة فرصة طيب قال آآ فكان خيرا واذا كان هذا وهذا كلاهما من نعم الله عليه وكلتا النعمتين تحتاج مع الشكر الى الصبر. اما

نعمة الضراء فاحتياجه الى الصبر ظاهر. صح؟ واما نعمة السراء فتحتاج الى الصبر على الطاعة فيها. 01:00:49 - ليس كل انسان انعم الله عليه بنعمة يستغلها في الخير. كم من انسان كم امرأة جميلة كان جمالها وبالا عليها وكانت فتنة للناس. كم من شخص كان لسانه يعني فصيح فاستعمله في آآ تسويغ الباطل. وآآ امر الناس بالمنكر - 01:01:09

كم من انسان كان عنده مال فاستعمله في المنكرات والباطل. فالانسان لا يدري. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربي اكرمه. واما اذا فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا - 01:01:28

لان الانسان لا يدري. ربما يعني هذا ابتلاء. هذا ابتلاء في كل حال. يعني ليلبوني اشكر ام اكفر قال فان فتنة السراء اعظم من فتنة الضراء. طبعاً. كما قال بعض السلف ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. وهذا يعني انا ذكرته كثيراً - 01:01:41

كم من شخص كان مبتلى بفقر ومرض ومثلاً آآ او آآ او سجن. ثم لما عوفي يعني ضل. وحتى في قصة سورة التوبة الذي قال لان اتانا الله من فضله لتتصدقن وليكونن من الصالحين. كان فقيراً - 01:02:00

قال يعني لو ربنا اعطاني سافعل وافعل وافعل فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. كم من انسان كان لا يملك اسباب المعصية. فلما ملكها لم يمنعه من المعاصي شيء - 01:02:18

يعني مثلاً كان يريد ان يفجر وهو لا يستطيع ليس معه مال او كذا. فلما مكن يعني فعل من الموبقات ما كان عاجزاً عنه الانسان لا يدري لذلك اي انسان يعني يعطى شيء لا لا يظن ان هذا رزق وانما هذا ابتلاء وكلمة الابتلاء اجمل كلمة يمكن ان - 01:02:34

توصف بها اي شيء تعطاه. حتى العلم حتى حفظ القرآن هذا ابتلاء بمعنى ليلبوني. انا جعلنا ما على الارض زينة لها كل ما عليها لنبلوهم ايهم احسن عملاً. فيخرج الانسان بعد ذلك اما من احسن الناس عملاً او من الاخسرين اعمالاً - 01:02:54

قال وفي الحديث اعوذ بك من فتنة الفقراء. طبعاً هي المفروض فتنة الفقر وشر فتنة الغنى آآ والفقر آآ يصلح عليه خلق كثير. والغنى لا يصلح عليه الا اقل منهم. يعني فعلاً ناس كثيرة ممكن ينسجم مع حياة الفقر لانه على الاقل عادي - 01:03:14

واضح كده اه وان كان بعضهم يتسخط ايضاً لان يعني كثير من الفقراء ايضاً هو لا يمنعه عن الكفر او الفجور الا العجز لكن بشكل عام كأن ابن تيمية يقول يعني ان توفر اسباب - 01:03:32

آآ توفر اسباب المعصية آآ كثير من الناس يعني يكون تاركاً للمعصية لكونه ليس قادراً عليها يعني. فاذا قدر يعني فعلها قال ولهذا كان اكثر من يدخل الجنة المساكين. لان فتنة الفقر اهون - 01:03:47

وكلاهما يحتاج الى الصبر والشكر. باختصار يا شباب انا تكلمت قبل ذلك عن فكرة الغني الشاكر والفقير الصابر. وان آآ اللي هي المفاضلة بينهما في رأي ليس صحيحة اه وانه ما من انسان الا وله مقام يحتاج فيه الصبر. ومقام يحتاج فيه الشكر ايا كان لو كان اكثر الناس لو كان ملك يعني ملك ملوك الدنيا - 01:04:04

مسلاً آآ ايضاً لابد انه يمر بابتلاءات يحتاج فيها الصبر. ففكرة الغني الشاكر والفقير الصابر في رأي الحديث الصحيح هو الجامع ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فليس هناك انسان الا وعنده نعم يحتاج ان يشكر ويستعملها في طاعة الله ويمر به فتن وآآ - 01:04:25

آآ يعني ابتلاءات يحتاج ان يصبر فيها وان يرضى وهكذا آآ يعني خيرهم اتقاهم. خيرهما اتقاهم قال ولهذا كان اكثر من يدخل الجنة المساكين لان فتنة الفقر اهون وكلاهما يحتاج الى الصبر والشكر. لكن لما كان في السراء اللذة وفي الضراء الالم اشتهر ذلك اه - 01:04:46

اشتهر ذلك اللي هو الشكر في السراء والصبر في الضراء. يعني ابن تيمية شباب يقول اي مقام يحتاج الى صبر وشكر حتى الانسان المبتلى يحتاج ان يصبر ويحتاج ان يشكر - 01:05:04

والانسان المنعم كذلك. واضح لكن هو بيقول لما كان الاشهر في السراء اللذة فقليل ان هو يحتاج الشكر والا فهو يحتاج كذلك الصبر يحتاج صبراً ما آآ يعني انا اضرب لكم مثال يا شباب وده مثال قوي جداً صراحة. يعني المرأة التي انعم الله عليها بجمال شعرها طويل وجميلة ووسيمة ومثلاً جسدها جيد وهكذا - 01:05:15

هذه المرأة لا تحتاج الى الصبر مع الشكر. والله تحتاج صبرا كبيرا. لماذا لان هذه المرأة تدعوها نفسها والشيطان ان تظهر جسدها وجمالها. ومع ذلك تمنع نفسها حتى لا - [01:05:39](#)

الناس وحتى يعني تستقيم على هدى الله تبارك وتعالى. الا يحتاج ذلك الى الصبر كذلك الانسان الذي آآ اعطاه الله تبارك وتعالى آآ مثلا آآ حسن بيان وهو قادر على ان يستعمله في آآ في مثلا جلب اموال كثيرة له لكن من طرق غير مشروعة. ان يروج مثلا لشيء من الباطل. ومع ذلك - [01:05:54](#)

يحجز نفسه عليه. يا شباب اي انسان منا عنده نعمة يحتاج ايضا ان يصبر عليها طيب قال والصبر في الضراء. قال تعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. الا - [01:06:18](#)

الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. ولان صاحب السراء احوج الى الشكر وصاحب الضراء احوج الى الصبر فان صبر هذا فان صبر هذا وشكر هذا واجب اذا تركه استحق العقاب. واما صبر صاحب السراء فقد يكون مستحبا اذا كان عن فضول الشهوات - [01:06:38](#)

وقد يكون واجبا ولكن لاتيانه بالشكر الذي هو حسنات يغفر لهما يغفر من سيئاته يعني ابن تيمية رحمه الله شاب يريد ان يقول في مختصر الكلام ان مقام النعمة يحتاج شكرا وصبرا ايضا. مثلا يحتاج شكر - [01:06:59](#)
عليها وصبرا الا تستعمل في غير طاعة الله وفي المقابل يا شباب مقام الابتلاء. مم الضراء ايضا يحتاج شكرا. يحتاج شكرا يعني تشكر الله على آآ على حكمته وتشكر الله تبارك - [01:07:16](#)

وتعالى كذلك على آآ على نعمه الاخرى. يعني الله سبحانه وتعالى آآ سبحانه وتعالى الشر ليس اليه. واذا علم الانسان لطفا الله فلا بد ان يشكره لماذا؟ لانه يعلم ان ربه آآ يعني يدبر له الخير - [01:07:33](#)

ومن هنا يرضى عن الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ولا نقول الا ما يرضي ربنا قال وكذلك وكذلك صاحب الضراء لا يكون الشكر في حقه مستحبا اذا كان شكرا يصير به من السابقين المقربين - [01:07:51](#)
وقد يكون التقصير في الشكر مما يغفر له لما يأتي به من الصبر. فان اجتماع الشكر والصبر جميعا يكون مع تألم النفس وتلذذها. يصبر على الالم ويشكر على وهذا حال يعسر على كثير من الناس وبسط هذا له موضع اخر. والله هذا من بديع ما فصله رحمه الله. لماذا يا شباب؟ لانه يقول ان اي انسان - [01:08:11](#)

ان وانا حتى كتبت مقال ان شاء الله يا رب افكره كده بعد هحطه لكم ان شاء الله في التعليقات ان احيانا يكون الانسان في مقامات عظيمة من النعم وهو يظن انه في مقام الصبر - [01:08:31](#)

يعني انسان يا عيني عنده ابتلاء خفيف خالص مسلا عنده ولد من اولاده مسلا عاق مثلا او آآ عنده مثلا يعني حاجة في السيارة بتاعته حصل لها عطل مثلا او الموبايل بتاعه اتخدش خدشة. فبقى يحسك ان هو بقى في مقام الصبر وانه مبتلى - [01:08:45](#)

بينما هو غارق في نعم الله تبارك وتعالى فهو اعمى عن نعم الله يبسط لسانه في الشكوى ولسانه يعني آآ اعجمي لا لا ينطق الا بالشكوى وبعض الناس يفعلها من باب دفع الحسد وهو ايضا من التصرف ليس حسنا. ليس حسنا ان تظهر ما بك من السوء او تتكلف اظهار انك مريض وانك تعبان وانك - [01:09:01](#)

اكذ دفع الحسد ولكن يعني قل الحمد لله وخلص لا تشكو للناس ولا تستعرض نعمك امام الناس. لا هذا ولا ذاك فابن تيمية هنا يقول والله فائدة جميلة جدا يقول ان كثير من الناس - [01:09:25](#)

يعمى عن شكر الله في وقت المصيبة لانه لا يرى الا المصيبة. طيب دلوقتي الانسان الذي عنده عينان ولسان وشفتان وهو مسلم قبل كل شيء وصحته بخير. وحصل له مثلا عطل في السيارة او مثلا آآ اي شيء ضاعت فلوسه او اي شيء آآ يعني - [01:09:39](#)

اليس عنده شيء من النعم يشكر الله عليه؟ فيبقى الانسان شاكرا مستغفرا صابرا قال رحمه الله والمقصود هنا ان الله مكتوب منعهم بهذا كله آآ كله لأهي منعهم والمقصود هنا ان الله تعالى منعهم بهذا كله وان كان لا يظهر الانعام به في الابتداء وان كان لا يظهر الانعام به

في الابتداء لاكثر الناس. يعني - [01:09:59](#)

كثير من الناس لا ينظر الى الابتلاء آآ او المصيبة الا في الشر الذي فيها. مع انه لو تأمل يعني انا والله انا عندي مواقف كثيرة جدا يعني موقف يمكن بحكيه كثير وده من اول ما يعني اذكر او عسى ان تكرهوا شيئا افكر الموقف ده لا كنا انا واصدقائي في في باريس كان عندنا بطولة - [01:10:25](#)

في طبعا لمنتخب مصر يعني. في بعض الرياضات وفكرنا ان احنا نهرب يعني زي ما كثير من الشباب بيعملوا مسلا كان في في مصر مشهور ان اي شاب بيسافر بطولة دولية بايه؟ بان احنا بنسميها - [01:10:47](#)
يعني او بيقرب انا كنت في المطار واحنا انا واصدقائي اتفقنا ان احنا بقى ايه عايزين نهرب عشان نشغل هناك يعني في فرنسا كان عندي ساعتها عشرين سنة وآآ وسبحان الله في لحظة من اللحظات يعني - [01:11:01](#)

يعني قلت يعني انا ما كنتش ساعتها اصلا بصلي ولكن يعني حاجة من عند ربنا كده ان انا يعني لأ ما ما وافقتش. رحت المطار وسافرنا رجعنا مصر وانا اذكر دلوقتي يعني لو كان الانسان عايش هناك الله اعلم كان ايه اللي هيحصل له. وانا رأيت كثيرا ممن - [01:11:17](#)

يعني هرب من اصدقائنا ورأيت يعني للأسف حاله يعني سيئا جدا يعني بعيد عن الله ويفعل كثير من المنكرات. نسأل الله له الهداية. فالشاهد من موضوع ان الانسان في في نفس الوقت ده طبعا انا لما انا روت ورجعت بلدي - [01:11:34](#)
يعني اه ممكن اكون ندمت شوية طب انا ايه اللي خلاني ما اعش هناك لكن الحمد لله بعدها على طول عرف الانسان نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. فاكيد كل واحد منا - [01:11:50](#)

عنده مواقف كان يرى فيها الخير وعلم ان الخير فيما اختاره الله تبارك وتعالى قال وان كان لا يظهر الانعام به في الابتداء لاكثر الناس فان الله يعلم وانتم لا تعلمون فكل ما يفعله الله فهو نعمة منه. قال واما ذنوب الانسان يعني - [01:12:00](#)
ابن تيمية شباب هنا لما يتكلم عن الحسنة والسيئة فهو يقصد امرين. الامر الاول الحسنة بمعنى العمل الصالح اول حسنة بمعنى النعمة. يعني انسان عنده زوجة واولاد وعنده شكل جميل وعنده سيارة عنده. دي اسمها نعم. واضح كده؟ لكن هذه النعم يا شباب القرآن - [01:12:17](#)

سماها ابتلاء وهذا هو الاسم العام الذي يندرج تحت تحته كل ما يهدي اليه الانسان. انه ابتلاء اختبار ان الانسان يختبر به قد يخرج الانسان من هذا الاختبار ناجحا وقد يخرج راسبا. وقد يكون الشر في حقه خيرا وقد يكون الخير في حقه شرا - [01:12:36](#)
واضح ابن تيمية هنا تكلم عن المصائب التي تصيب الانسان وان اي مسلم كل قضاء له يكون خيرا. لماذا؟ لانه اما سراء يشكر عليها ويستعملها في طاعة الله فتكون خيرا - [01:12:56](#)

واما ضراء فيصبر عليها فتحت سيئاته. وآآ ترفع درجته. يعني انا اتصور يوم القيامة ان كثيرا منا آآ يعني سيتذكر الابتلاء الذي خفف به عنه المعاصي التي فعلها ويقول ياه يا ريتني كنت في ابتلاء اكثر - [01:13:11](#)
سيرى انها انها رفع بهذا الابتلاء انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله يا شباب انا بصراحة افكر كثيرا فيما نحزن عليه نحن اري اننا نحزن على ما لا ينبغي ان نحزن عليه. ولا نحزن على ما ينبغي ان نتحسر عليه. يعني ايه؟ يعني مثلا لو واحد منا - [01:13:29](#)

فاته شيء من الدنيا. من اي حاجة شغلانة جات له وراحت. او سيارة مثلا حصل فيها عطل او آآ مسلا الهاتف اتكسر. او اي شيء من الاشياء العادية التي تعوض او اشياء ليست لا تتوقف الحياة عليها بمعنى اصح يعني - [01:13:49](#)
لو واحد منا حصل له حاجة من دي بيبكي ويتحسر. بينما لو فاته صلاة الفجر مثلا في جماعة ولا في دماغه عادي فكأن يعني الامور التي ينبغي ان نتحسر عليها لا نتحسر عليها. والامور التافهة نضحكها. انا اعرف يعني واحد - [01:14:06](#)

كان تليفونه اتخدش خدش بسيط جدا. قعد تقريبا شهر شهر مغموم. مش عارف يفرح باي حاجة. ويقعد يبص في التليفون يا ابني اتخدش حته خدشة قد كده انا عايز اصور لك يعني قد ايه طب امال ده بقى لو تليفونه ضاع او العربية بتاعته اتدغدغت هيعمل فيها

ايه فاهم - 01:14:23

ونفس الشخص ده ولا في دماغه اساسا ما بيركعش ركعة يعني فنعوذ بالله من ذلك الله سبحانه وتعالى قال قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم - 01:14:43

ومع ذلك الناس تفرح. طبعا المقصود بالفرح هو البطر او الاعجاب يعني او التكاثر او المباهاة. وليس المقصود الفرح العادي. اي انسان مننا اكيد بيفرح بما آآ رزقه الله من النعم. ولكن انا اذكر قول سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر -

01:14:54

وكل ما الانسان يتذكر ان هو هيموت ولن يأخذ معه شيئا من ذلك. يعني بيقل يقل عنده آآ هذا هذا الغم او الهم. وهذا شباب معنى قوي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني ايه معناها؟ يعني لا خوف على المؤمن فيما هو مقدم عليه بعد الموت. لأ ما فيش خوف عليه. ولا - 01:15:12

احزن على شيء مما خلفه في الدنيا. يا سلام! شفت المعنى الجميل يعني هو سيقدم على خير له ولن يأس ولن يحزن على اي شيء خلفه في الدنيا ولو كان ملك الدنيا. ولو كان اغنى الناس. ليه - 01:15:32

لانه سيدرك حقارة وتفاهة هذا الذي كان يقاتل من اجله يعني سيدرك حقارة هذا وسيعرف انه من زينة الدنيا. وانه زخرف. شف ربنا قال ربنا سبحانه وتعالى قال وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا - 01:15:47

والاخرة عند ربك للمتقين. يعني باختصار ربنا قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وزخرفا. تمام - 01:16:04

وان كل ذلك يعني كل ذلك وامثاله واضعافه لما متاع الحياة الدنيا. يعني كلمة متاع الحياة الدنيا هو متاع الحياة الدنيا معروفة ان هو ايه؟ الغرور. يعني متاع زائل. متاع شكلي. مش متاع حقيقي - 01:16:24

والاخرة عند ربك للمتقين. بس لم يفصل لها. خلاص فوالله لو ان لو اننا يعني ننظر الى الدنيا بعين القرآن لخفت حياتنا جدا والانسان مننا لضعف ايمانه ولجهله يحزن على اشياء ويحرص على اشياء والله والله لا تستحق - 01:16:39

وسيرى يعني يشوف النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آآ يعني موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. موضع الموضع بس اللي بيتحط فيه الصوت اللي هو الكرباج ده - 01:17:02

ولما الناس انبهروا بالحرير اللي هو غنموه غنمه المسلمون. النبي صلى الله عليه وسلم قال مناديل سعد في الجنة خير من هذا. المناديل اللي بيمسح بها وشه وبيمسح بها ايده خير من هذا - 01:17:14

فدائما كان النبي صلى الله عليه وسلم يربطهم بالاخرة ليه يا شباب لان الانسان اذا لم يتسلح في هذه الدنيا بهذه المعاني لابد انه سيسقى يشقى من جهتنا يا شباب - 01:17:28

اولا سينظر الى آآ غيره يعني هبدأ يمد عينيه واي انسان يمد عينيه الى غيره يشقى. امرأة مثلا تمد الى واحدة اجمل منها او شعرها اطول منها او متجوزة واحد احلى - 01:17:41

من جوزها او اغنى من جوزها. طيب وفي المقابل شخص ينظر الى اه الاشخاص اللي هم معه في كان واحد صديقي تاجر يقول لي ده انا شحات بالنسبة للناس الايه؟ اللي انا شغال معهم. وهو اساسا بالنسبة للناس تانية - 01:17:55

مليونير هو فعلا مليونير بس هو شايف نفسه شحات ليه؟ لان هو بيقارن نفسه بغيره. عشان كده تفهم ايه معنى انظروا الى من هو اسفل منكم فانه اجدر الا تزداد - 01:18:10

نعمة الله. باختصار يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول انما يصيب الانسان من النعم التي يراها نعم او المصائب التي يراها مصائب هي ابتلاء يحتاج ان يصبر ويحتاج ان يشكر في كل مقام من المقامات. يبقى عندك اشياء تصبر عليها واشياء تشكر الله عليها. ومن جمع

الصبر والشكر فقد حاز - 01:18:20

الخير كله يكون كل امره له خيرا اما من حرم الشكر والصبر فكلما رزقه يكون وبالا عليه كل حاجة عنده هتكون وبال عليه لانه لا

يشكر. زي بالزبط قارون - 01:18:40

قال انما اوتيته على علم عندي. يعني الناس بيقلولوا له اشكر ربنا. قال لهم هو ربنا عمل لي ايه؟ ده انا بعلمي ومجهودي وزكائي

وخبرتي اصل انا فهلوي. وانا ما فيش زيي - 01:18:57

ما فيش انا بقى اشطر واحد وانا زكي وانا لماح وانا كذا فلم ينسوا بالفضل الى الله. فخسفنا به وبداره الارض. مع السلامة يعني راح خلاص واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر بيقلولوا ياه اتاري ربنا بيدي

الدنيا لاي حد. هم كانوا فاكرين - 01:19:07

ربنا بيحبه عشان كده ادى له الملك ده كله. فلما ربنا خسف به الارض قالوا اه. طب ما ده كده ربنا يعطي كل الناس عادي. لان هذا

العطاء ابتلاء. واختبار - 01:19:29

هل معنى ذلك ان الانسان لا لا يطلب الخير لنفسه يطلب ولكن لا يكون جشعا ولا يحرص على هذه الاشياء فاقسم بالله هذه الاشياء لا تستحق ان تحرص عليها نعم تطلب ان تكون في منزل جميل لكن اذا جاءت اذا لم تأتي خلاص ما فيش اي

مشكلة. النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا احب ان اكرره - 01:19:39

من بات امنا في سره. شف شف الحديث ثلاث مقاطع عنده قوت يومه معافا في بدنه. شف ثلاث حاجات. يعني انسان امن. طيب

والثاني؟ انه لقي ياكل. اكل النهاردة. يعني - 01:19:59

ما اتكلمش انه عنده مخزن ولا مكنز لأ ده هو اكل وامن وعنده قوت يومه ومعافى في بدنه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. اي

يعني ايه معناها ايه يا شباب؟ يعني لم يبقى له من الدنيا متاع يطلب - 01:20:14

خلاص هو عايز ايه صحته كويسة معافى في بدنه امن في سره عنده قوت يومه احنا بقى عندنا هذا واضعاف اضعافه ثم يعني

نتسخط ونقول يعني لابد الانسان يصبر يعني احنا في مقام عظيم من الشكر واحنا بنوهم نفسنا ان احنا في مقام - 01:20:35

الصبر يا سلام عشان ايه ما هي الاشياء التي والله سبحانه الله! والله الله لطيف بعباده. نسال الله سبحانه وتعالى ان يهدينا طيب قال واما ذنوب الانسان الان انتهى من آآ الحسنه بمعنى النعمة والسيئة بمعنى المصيبة وسيتكلم عن السيئة بمعنى الايه؟ اللي هو الذنب -

01:20:55

احاول اقرأ بسرعة بقى يا شباب لان احنا طولنا شوية قال واما ذنوب الانسان فهي من نفسه. ومع هذا فهي مع حسن العاقبة نعمة

وهي نعمة على غير بما يحصل له بها من الاعتبار والهدى والايمان. نعم. يعني يقول - 01:21:16

ان الذنب اللي بيفعله الانسان باعتبار ما يؤول اليه اذا تاب واستغفر وانكسر واستحيا من الله وعوض ذلك بالحسنات فلا شك انها خير

له طيب قال ولهذا طيب وهي كذلك خير لغيره لانه سيتعظ به - 01:21:28

قال ولهذا كان من احسن الدعاء آآ قلوي اللهم لا تجعلني عبدة لغيري ولا تجعل احدا اسعد بما علمتني مني يا سلام كلام جميل جدا.

يعني لا تجعلني انا يعتبر بي الناس وانما اجعلني انا اعتبر بالناس. قال وفي دعاء القرآن ربنا لا تجعلنا فتنة للذين ربنا لا تجعلنا فتنة -

01:21:45

القوم الظالمين ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا كما فيه واجعلنا للمتقين اماما. اي فاجعلنا ائمة لمن يقتدي بنا ويأتم. لا تجعلنا فتنة لمن

يضل بنا ويشقى. يا سلام! خيلنا بقى نقف مع الدعائين دول يا شباب - 01:22:04

شوف الدعاء الاول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين هذا فيه معنيان مشهوران. يعني يا رب لا نعذب على ايدي هؤلاء واضح كده

وفي معنى اخر بقى جميل جدا يا شباب. يعني لا تجعلنا سببا في فتنة غيرنا. يعني لا تجعلنا يضل الناس بسببنا - 01:22:19

احيانا يكون انسان مثلا باخلاقه السيئة يكون سببا في ان يقلده الناس. او سببا في ان يقتدي به الناس. او ان يضل الناس بسببه يعني

الناس مثلا اذا رأوا شيخا يقف مع الظالم وبعينه ويؤيده وينصره وينتخبه ويدعو اليه اليس ذلك - 01:22:40

اليس ذلك الشيخ فتنة للناس؟ انه يذهب باسم الله وباسم كتاب الله وبايات الله وباحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويستعملها ينصر هذا الظالم اليس هذا فتنة فهذا الدعاء جميل جدا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني لا تجعلنا سببا في اضلال الناس او

في آآ يعني آآ - 01:23:00

على ضلالهم وله اكثر من معنى. الدعاء الثاني بقى يا شباب واجعلنا للمتقين اماما. ده بقى عكسه تماما. يعني اجعلنا سببا في هداية الناس. يا سلام والله العظيم يمكن ان يهتدي بك الناس دون ان تنطق بكلمة - 01:23:24

والله العظيم انا احيانا اكون راكب في اتوبيس او في القطار او في اي وسيلة والاقى راجل كبير او او شاب ماسك مثلا آآ مصحف او آآ او ماسك كتاب. كتاب - 01:23:42

وينبهني ان انا اه افتح المصحف او ان انا اقرأ كتاب او ان انا استغل الوقت. او ممكن انت مثلا ترى شخصا آآ ناجحا وتراه مجرد انك تراه او تسمع صوته يبيث فيك الروح - 01:23:57

ويشعل عزمك اليس هذا للمتقين اماما هو امام للمتقين. وفيه شخص العكس. طول ما انت قاعد معه لا يكلمك الا في الحياة الدنيا. ما ما بيكلمكش بربع جنيه بربع جنيه - 01:24:12

اه ايمان او تقوى او عمل صالح او الكلام عن زوجته او اولاده لأ. ولا يكلمك الا عن شيء يعني من فضول الكلام وممكن واحد تقعد معه مدة كبيرة جدا لا يكلمك الا عن مباريات الكورة وعن مش عارف البورصة وعن كذا وعن كذا وعن كذا ممكن تقعد معه ايام طويلة يتكلم في هذا - 01:24:27

لابد انك انت تحرص على الجليس الصالح. والجليس الصالح هو الشخص الذي تقوم من عنده وانت تنوي خيرا تفعله هذا هو الجليس الجليس الصالح صالح ده مش لازم تكون بتاجس معه يمكن ان تكون تسمعه تقرأ له تنظر اليه. يعني في شخص مثلا -

01:24:45

انا انا حينما اقرأ مثلا ترجمة عبدالله ابن المبارك هذا لا لا يمكن ان اقوم من هذه الترجمة الا وانا انوي خيرا افعله. عبدالله المبارك البخاري الامام احمد شعبة بن الحجاج. الصحابة طبعاً قبل كل هؤلاء والانبياء قبل كل هؤلاء. لكني اتكلم عن نماذج حتى موجودة

بعض الصحابة والانبياء - 01:25:07

فالشاهد موضوع يا شباب الانسان الذكي العاقل هو الذي يحرص على الاستماع او مشاهدة او التواصل مع من يريدون له الخير وكل انسان لا يحدثك الا في الحياة الدنيا ولا يحدثك عما ينتظرك في الآخرة. فهذا ليس من جلساء الخير - 01:25:27

هذا ليس من جلساء الخير طيب قال اي فاجعلنا ائمة لمن يقتدي بنا ويأتم لا تجعلنا فتنة لمن يضل بنا ويشقى. يا سلام! والله كلام جميل جدا قال والآء في اللغة هي النعم وهي تتضمن القدرة - 01:25:48

قال ابن قتيبة لما عد الله في هذه السورة سورة الرحمن نعماءه وذكر وذكر عباده الائه ونبههم على قدرته وجعل كل كلمة من ذلك فاصلة بين نعمتين ليفهم ليفهم النعمة - 01:26:02

ويقرر بها يعني العبد ويقررهم بها وقد روى الحاكم في صحيحه والترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى ختمها ثم قال - 01:26:18

ما لي اراكم سكوتا آآ الجن كان آآ احسن منكم ردا. ما قرأت آآ ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فباي الي ريكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعم - 01:26:33

بك يا ربنا نكذب فلك الحمد والله تعالى يذكر في القرآن يذكر في القرآن بآياته الدالة على قدرته وربوبيته ويذكر بآياته التي فيها نعمه واحسانه الى عباده ويذكر بآياته وبينت الحكمة تعالى وهي كلها متلازمة. يعني بيقول الله سبحانه وتعالى كثيرا وانا حتى عملت درس

كده يا شباب تقريبا من شهر - 01:26:45

كان اسمه محكماته القرآن في الايمان والاخلاق ذكرت فيها اه آيات الله في الخلق وفي النفس وفي القرآن ودلالات هذه الايات افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء الى اخر ذلك فلينظر الانسان الى طعامه - 01:27:06

وذكرت ان اعظم ما توجه اليه النظر والسمع والقلب هو الوحي وآيات الله في الكون. كلما فكر الانسان في خلقه وفي الله في الليل والنهار والشمس والقمر والبحار والنجوم والكواكب فكر في الاشجار وفكر في كل هذا والوحي هذا الانسان - 01:27:24

لابد انه سيهتدي لانه سيعرف ان كل هذا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وبعدين وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يعني المبدأ والنهاية في الاية - [01:27:44](#)

ربنا قال لك المبدأ كل هذه الارض بما فيها من الزينة. طب والنهاية؟ كل ما عليها سيكون صعيدا جرزا. لا وجود خلاص لا وجود له طب لن يبقى منه الا ايه بعدها بشوية ماذا قال سبحانه وتعالى؟ قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [01:28:01](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يعني خير ما تؤمل به عند ربك هو ماذا؟ هو العمل الصالح الباقي. هذا هو الذي يبقى من كل هذه الدنيا وسبحان الله! الله سبحانه وتعالى جعل يا شباب ما يبقى من الدنيا هو اسهل ما يفعله العبد - [01:28:19](#)

هل هل انت محتاج انك انت محتاج شئ عشان تقوم تصلي ركعتين او تقرأ في كتاب الله او تتصدق او كذا او كذا هذه امور ممكنة متاحة ولكن العكس الامور الاخرى هي التي تشتري وهي التي يتعب فيها. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا الايمان. وان يزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان وان - [01:28:40](#)

اجعلنا من الراشدين. قال فكل ما خلق فهو نعمة ودليل على قدرته وعلى حكمته آآ لكن نعمة الرزق والانتفاع والانتفاع بالمأكل والمشارب والمساكن والملابس ظاهرة لكل احد. فلماذا يستدل بها كما في سورة النحل وتسمى - [01:29:00](#)

سورة النعم كما قاله قتادة وغيره يعني ابن تيمية يقول الانسان عنده نعم كثيرة جدا لكنه يحصر النعم في الاكل والشرب واللبس. لا انت يكفي نعمة الاسلام. يا الله اي نعمة في الدنيا اعظم من ان يمن الله عليك بانك مسلم - [01:29:16](#)

لذلك لما قالت الاعراب امنا يمتنون على ذلك. فربنا سبحانه وتعالى قال بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. يعني الذي صدق في ايمانه سيعلم اعظم نعمة ان الله هداه للاسلام - [01:29:36](#)

وفي اي نعمة اعظم من هذا؟ سبحان الله! لذلك يوم القيامة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. يعني الكافر سينسى كل شئ ويود ان لو لقي ربه مسلما قال وعلى هذا فكثير من الناس يقول الحمد اعم من الشكر من جهة اسبابه فانه يكون على نعمة وعلى غير نعمة. والشكر اعم من جهة انواع انواع - [01:29:52](#)

اه فانه اه يمكن انواعه بقى فانه يكون بالقلب واللسان واليد. اه انواعها يعني الاشياء التي تشكر الله. يعني يقول الحمد يا عمي لانك تشكر الله في الحمد اعم من الشكر. لانك تشكر الله - [01:30:16](#)

على اه المصائب. اقصد الحمد اسف ان الحمد اعم من الشكر لانك تحمد الله على كل حال. واضح كده؟ الحمد لله اه لكن الشكر اه اعم من جهة انواعه لانك تشكر الله باليد وباللسان وبالقلب. صحيح انك تستعمل اه نعمة الله في طاعة الله - [01:30:33](#)

او في غير معصية الله. اعملوا ال داوود شكرا قال فاذا كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن الحمد الا نعمة والحمد لله على كل حال. لانه ما من حال يقضيها الا وهي نعمة على عباده. لكن - [01:30:53](#)

هذا لكن هذا آآ فهم من عرف ما في المخلوقات من النعم. والجهمية والجبرية بمعزل عن هذا. يعني هو يتكلم هنا عن الجبرية يقصد اللي هم حكمة الله الذين يقولون ان الله خلق بمجرد المشيئة وليس له حكمة - [01:31:07](#)

فهؤلاء لا يبصرون آآ رحمة الله ولا نعمته ولا حكمته. زي بالضبط الملحدون. بالضبط الذين ينظرون الى بعض المصائب في هذا الكون ويعمون عما فيه من النعم والحكم الفضائل والخيرات - [01:31:22](#)

التي يسمونها بمشكلة الشر وتكلمنا عنها قبل ذلك يعني. ويجعلون هذه المشكلة يعني سببا وطعنا في وجود الله كيف يكون الله حكيما رحيمًا وكل هذا الشرى موجود. تكلمنا عنها قبل ذلك - [01:31:39](#)

قال وكذلك كل ما يخلق ففيه له حكمة آآ فهو محمود عليه باعتبار ذلك باعتبار تلك الحكمة والجاهمية ايضا بمعزل عن هذا. يعني ينكرون حكمة الله. فينكرون ما في المخلوقات من النعم وينكرون كذلك - [01:31:54](#)

ما فيها من الايه من الحكمة. وكذلك القدريه الذين يقولون لا تعود الحكمة اليه. يقصد هنا المعتزلة الذين يجعلون الحكمة خاصة بمخلوقات الله ولا ترجع اليه هو ان احنا يا شباب تعلمنا ان الله سبحانه وتعالى له حكمة. فالله سبحانه وتعالى يحب العباد ويرضاها ويفرح بتوبة العبد وهكذا. هم ينكرون الحكمة التي - [01:32:07](#)

على الله ويثبتون الحكمة في مخلوقاته. واضح وهذا ليس صحيحا. فالله سبحانه وتعالى عليم حكيم. وله حكمة تعود عليه تبارك وتعالى في فعله فان الله يرضى عن العبد ويحب العمل الصالح ويكره السيئات ويكره الكفر. ولا يرضى لعباده الكفر. كل هذه امور تخص الله تبارك وتعالى - [01:32:31](#)

قال وكذلك القدرية الذين يقولون لا تعود الحكمة اليه. بل ما ثم الا نفع الخلق. يعني يقولون ليس هناك حكمة الا تعود على الخلق فقط. فما عندهم الا لا شكر كما ليس عند الجهمية الا قدرة. يعني الجهمية يقولون ان الله على كل شيء قدير - [01:32:53](#) وينفون حكمة الله والآخرين العكس. يقولون آآ الله له نعمة على عباده يعني له آآ نفع للخلق وليس له حكمة تعود عليه. فكل منهم عنده تقصير. قال والقدرة المجردة عن نعمة وحكمة لا لا يظهر فيها وصف وصف حمد - [01:33:09](#) القادر الذي يفعل ما لا ينتفع به ولا ينفع به احدا فهذا لا يحمد. يعني ابن تيمية شباب يقول لو ان الله فقط على كل شيء قدير ويفعل ما يشاء - [01:33:27](#)

فهذا لا يقتضي الحمد. لماذا يا شباب؟ هل الانسان الذي يفعل كل ما يشاء يحمد؟ لا طب ما هو الانسان منا ايه؟ يشاء اشياء كثيرة جدا من الباطل والمنكر. لأ - [01:33:37](#)

الانسان القدير الحكيم هو الذي يحمد. فالله سبحانه وتعالى لا يحمد فقط لانه على كل شيء قدير. وانما يحمد لانه على كل شيء قدير ولانه حكيم عليم ولانه فعال لما يريد. كل هذا مع بعض. انما لو انت قلت ان الله فقط يفعل ما يشاء. يبقى هذا - [01:33:50](#) تقصير لذلك ربنا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم. فالذي يثبت مشيئة دون علم حكمة فهذا مقصر طيب قال في حقيقة قول الجهمية اتباع جهم انه لا يستحق الحمد فله عندهم ملك بلا حمد. مع تقصيرهم في معرفة ملكه. يعني هم عندهم تقصير في معرفة - [01:34:10](#)

في مال الله من الملك وكذلك عندهم تقصير في انهم لا يثبتون ان لله الحمد كما ان المعتزلة له عندهم نوع من الحمد بلا ملك تام. لان المعتزلة شباب ينفون قدرة الله التامة. يقولون ان الله ليس على كل شيء قدير. يعني هو فيه اشياء - [01:34:33](#) يقدر عليها وهناك تفاصيل يعني من اقوالهم الشنيعة. ان شاء الله ربما ياتي وقت اخر نتكلم فيها. لان هذا ليس وقت الاستفراد في هذا المعنى آآ قال اذا كان آآ كما ان المعتزلة له عندهم نوع من الحمد بلا ملك تام او بلا ملك تام. اذ كان عندهم يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء. يعني - [01:34:50](#)

ان ان الله ليس على كل شيء قدير عندهم ان الله لا يقدر على افعال العباد ولا يشاؤها قالوا وتحدث حوادث بلا قدرته يعني هناك اشياء تحدث في الكون والله لا يقدر عليها وطبعا كل هذا قول باطل. فالله خالق كل شيء وهو رب كل شيء وملك كل شيء -

[01:35:10](#)

شيء تبارك وتعالى فهو رب الناس واله الناس وملك الناس وهو على كل شيء قدير قالوا على مذهب السلفي له الملك والحمد تامين. وهو محمود على حكمته كما هو محمود على قدرته ورحمته. يعني يبين ان مذهب الصحابة رضي الله عنهم - [01:35:26](#) الذي دل عليه الوحي هو ان الله على كل شيء قدير وانه عليم حكيم وقد قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. فله الوجدانية في الهيته وله - [01:35:42](#)

عدل وله العزة والحكمة وهذه الاربعة انما يثبتها السلف واتباعهم هو قلق من لا هي فمن قصر عن آآ معرفة السنة آآ فقد نقص آآ الرب بعض حقه لا هو يقصد معرفة الستة - [01:35:58](#)

اظن الستة وليس السنة لانه يتكلم عن ستة اشياء لما هو تكلم ان الله سبحانه وتعالى واحد وعدل وله العزة وله الحكمة وله الحمد وله الشكر وفي رأيي ان هذه الستة فمن قصر عن معرفة الستة فقد نقص الرب بعض حقه. اظن ان هي الستة وليس السنة. لا -

[01:36:24](#)

ليس هناك ذكر للسنة ولكنه يقصد الايه يقصد الستة اشياء يعني طيب قال والجهمي الجبري لا يثبت عدلا ولا حكمة ولا توحيد الهية بل توحيد الربوبية والمعتزلي. ايضا لا يثبت في الحقيقة التوحيد الهية ولا عدلا في الحسنات - [01:36:47](#)

السيئات ولا عزة ولا حكمة في الحقيقة وان قال انه يثبت الحكمة بما معناها بما معناها يعود الى غيري وتلك لا يصلح ان تكون حكمة حكمة من فعل لا لامر - [01:37:05](#)

يرجع اليه بل لغيره هو عند العقلاء قاطبة بها ليس بحكيم بل سفيه. يعني يقولون ان الذي يفعل لحكمة لا تعود عليه بوجه الوجوه هو ليس بحكيم. فالله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين تبارك وتعالى. وله حكمة تعود عليه تبارك وتعالى فيما قضاه وقدره وشرعه. وكذلك تعود - [01:37:17](#)

سؤال الخلق قال واذا كان الحمد لا يقع الا على نعمة فقد ثبت انه رأس الشكر في او آآ فهو اول الشكر. يعني الحمد اول الشكر قال والحمد وان كان على نعمته وعلى حكمته فالشكر بالاعمال. هو شكر على نعمته وهو على عبادته له - [01:37:40](#) وهو على عبادته له لالهيته التي تتضمن حكمته فقد صار مجموع الامور داخلا في الشكر يعني يقول ان الشكر ازيد من مجرد الحمد لان الشكر يكون فيه عمل يعني ايه كما قلنا اعملوا ال داوود شكرا يعني انك تشكر ربك بان تستعمل نعمه وعطاياه في آآ طاعته وفي غير معصيته - [01:37:58](#)

قال ولهذا عظم القرآن امر الشكر ولم يعظم امر الحمد مجردا. اذا كان نوعا من الشكر. المفروض اذا كان نوعا من الشكر. اذا وليس اذا اذا كان نوعا من الشكر يعني طبعاً انت تجد ان القرآن فعلاً عظم امر الشكر. والشكر يا شباب مبدأ الشكر يا شباب - [01:38:21](#) ان تعلم ان النعمة من الله الانسان الذي يعلم ان ما به من نعمة من الله هو الانسان الذي لا يمكن ان يعجب بنفسه ابداً واول ما الانسان يرجع ما به من نعمة الى ذكائه ومهارته وطيبه قلبه والقصة دي يبقى كده هو دخل في السكة الخطأ - [01:38:39](#) يبقى مبدأ الشكر هو ان تعلم ان ما بك من نعمة من الله اثنان ان تدرك قدر النعمة هذا امر مهم جداً. الامر الثالث ان تعلم انها ابتلاء واختبار. الامر الرابع ان تجتهد الا تعصي الله بها. وان آآ يعني آآ - [01:39:00](#)

تعبد الله تبارك وتعالى بها فهذه الرباعية مهمة جداً. قال وشرع الحمد الذي هو الشكر المقول امام كل خطاب مع التوحيد اللي هو الحمد يعني. اللي هو الحمد لله نحمده ونستعينه وغير - [01:39:17](#)

ففي الفاتحة الشكر والتوحيد والخطب الشرعية لابد فيها من الشكر والتوحيد. والباقيات الصالحات نوعان اللي هي الذكر يعني. فسبحان الله وبحمده فيها الشكر والتنزيه. تنزيه يعني ايه نفى النقائص عن الله - [01:39:30](#) والتعظيم ولا اله الا الله والله اكبر فيها التوحيد والتكبير. وقد قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. قال وهل الحمد على كل ما يحمد به الممدوح وان لم يكن باختياره او لا يكون الحمد هو كاتب على لا اله الا على - [01:39:45](#) الا على الامور الاختيارية كما قيل في الذنب فيه نظر ليس هذا موضعه آآ طيب هو هنا هنا سيدخل في تفاصيل شوية فخلينا نكتفي عن هذا المقدار لان احنا تقريبا كده اخذنا ساعة ونصف - [01:40:03](#)

ونقف ان شاء الله على هذا المقدار. واحنا واقفين عند صفحة خمسة وسبعين وان شاء الله يا شباب اليوم عندنا درس يعني ارجو ان يكون مهما جداً للشباب الذين يدرسون عن طريق الانترنت او يدرسون عن آآ طريق اللي هو الدراسة عن بعد او - [01:40:19](#) الذاتية واغلبننا تقريبا بيسير بهذه الطريقة فسيكون عندنا درس ساعة مهم جداً بالجامعة وهو ان شاء الله سيكون متاحاً على موقع الجامعة آآ وهيكون الدرس الساعة آآ تسعة وخمسة واربعين دقيقة بتوقيت آآ مكة - [01:40:35](#) والدرس هيكون عن آآ البرنامج اليومي يعني كيف اجعل يومي آآ يوماً طويلاً مباركاً منظماً. برنامج يومي مرتكزات اليوم ساتكلم فيه ان شاء الله عن العادات اليومية الصحيحة واتكلم فيه عن التغذية. ان الانسان ياخذ باله من موضوع التغذية. والرياضة العبادات -

[01:40:53](#)

واتكلم فيه عن البرنامج الدراسي. يعني كيف تنظم يومك وكيف تحمل نفسك على انجاز الاعمال التي تخططها في اليوم ان شاء الله وهذا يعتبر هو الدرس الخامس من نصائح وتوجيهات للدارسين عن بعد. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم. فهذا هو الذي يبقى لنا - [01:41:17](#)

بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:37](#)